

التقريرات على (خصائص جزيرة العرب) للعلامة بكر أبو زيد |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس الثامن عشر من برنامج الدرس الواحد السابع والكتاب المقروء فيه هو خصائص جزيرة العرب للعلامة - [00:00:00](#)

بكر ابو زيد رحمه الله. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف ظنك وتتنظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة بكر ابن عبد الله ابن محمد - [00:00:30](#)

ابو زيد القضاعي يكنى بابي عبد الله المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة خمس وستين بعد الثلاثمائة والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين. من محرم حرام - [00:01:00](#)

سنة تسع وعشرين بعد الاربعة مئة والالف وله من العمر اربع وستون سنة رحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه - [00:01:46](#)

طبع هذا الكتاب تحت نظر مصنفه باسم خصائص جزيرة العرب المقصد الثاني بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب هو الافصاح عن الخصائص التي امتازت بها جزيرة العرب المقصد الثالث توضيح منهجه رتب المصنف رحمه الله كتابه في فصول - [00:02:16](#)

عرض فيها مقاصد القول في تلك الخصائص وربما ترجم في اثناء فصل من تلك الفصول ونسج الكتاب في صياغة ادبية رفيعة عظم به قدره فان الحق اذا كسي حكمة وبيانا وجد في النفوس قبولا - [00:03:00](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى. الحمد لله تعالى حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معقب لحكمه. واشهد ان محمدا عبد الله ونبيه - [00:03:59](#)

ورسوله ومصطفاه من خلقه. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته. اما بعد فهذا بيان للناس عن اصل من اصول الملة عن دار النصر والقبلة. حبيبي المسلمين عدوة الكافرين عن الدار الاولى لظهور الاسلام - [00:04:28](#)

في الاخير في غرة الوجود الاسلامي جزيرة العرب في حدودها وحدود الحجاز وخصائصها. ففي الاسلام والضمانات الحافظة لها افردتها لما رأيتها عند الاكثريين من السنن المهجورة مع ان تلك الخصائص معلومة مشهورة. قوله رحمه الله افردتها - [00:04:48](#)

لما رأيتها عند الاكثريين من السنن المهجورة. قيد حسن في اطلاق الحكم على سنة ما بانها مهجورة فلا ينبغي للمرء ان يتجاهر بالحكم على شيء من المأثور بانه سنة مهجورة - [00:05:08](#)

لا بقيد الاخبار بحسب علمه كأن يقول انها سنة مهجورة فيما علمنا من حال الناس او ان يقول انها سنة مهجورة عند الاكثريين. اما التجاهر بالجزم بانها سنة مهجورة بحيث - [00:05:28](#)

تخلو منها البسيطة فهذا يفتقر الى علم كامل ولا يكمل علم في مثل هذا الا لرنا عز وجل نعم. وان الله سبحانه جلت حكمته قد رتب احكام هذه الدنيا على اسباب ظاهرة ولم يجعلها قديرية محضة - [00:05:48](#)

وان دين الاسلام هو قدر الله في هذه الجزيرة قاعدة انطلاقه الى كل الخليفة في المعمورة. وهو من الظهور والوضوح بمكان تام هذه الجزيرة فيه كذلك بل هي من اخر ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش الموت الى امته وانك - [00:06:08](#)

اذا ادرت النظر في سبب هجرها عند الاكثريين رأيت اثرا من اثار موجة الفتور التي تمر بالمسلمين. من ضعف الحس والغفلة عن

تنشيطه صعودا الى الترقى في مدارج الاسلام والابقاء على امتيازات داره وكيان اهله. عبر جسور شرعية من الكتاب والسنة -

[00:06:28](#)

فرايته امتدادا لحبل التراخي من عرب هذه الجزيرة عن وجودهم القيادي في العالم اذ غرقوا في الترف والملذات والتهام الاموال
التقلب في عدة اوجاع ولا تدري مكان الوجد منها وجماع التراخي والفتور ضعف الايمان في النفوس وسكرة الركون الى الحياة

والشهوات - [00:06:48](#)

فالة ال الساقنة الى ما ترى ومن شداد ومائده اسر النفوس على توثبها بالحق لنصرته مضغوطة عليها من كل جانب سواء علينا اجزعنا
ام صبرنا ما لنا من محيص وهذا البيان تذكرة باحثة عن خصائص الجزيرة وسبل حمايتها - [00:07:08](#)

ثم تنزيل وسائل الاصلاح والاستصلاح وبعث الهمم على اعمالها وتخليصها من الادوات التي من الادواء التي دبت اليها ايها المصلح من
اخلاقنا ايها المصلح الداء هنا فاذا خلصت من الادواء بقي الاسلام في حضانة اهله تشع انواره وتظهر شعائر - [00:07:28](#)

فتقام الشريعة وتؤمن السابلة وهذا هو الدين كما قال حسان رضي الله عنه وما الدين الا ان تقام شرائع وتؤمن سبل وهضاب وبها
تبقى دارهم مركزا للاسلام ودار قيادة للعالم الاسلامي. وبها يبقى اهلهما قدوة لاهل القبلة قياديين - [00:07:48](#)

عربا مسلمين يحمون حمى الدين وينافحون عنه ومن هنا يتضح للبصراء بجلاء منزلة هذا الاصل العقدي وضرورة احياء ما هجر من
خصائصه وبعثها من مرقدتها ليروا كيف منحت الشريعة هذه الجزيرة شخصية مستقلة في قيادتها وارضها - [00:08:08](#)

ودعوتها على رسم منهاج النبوة لا غير. وانه اذا ما اذا ما عدت يوما وانه اذا ما عدت يوما مثل اي قطن من الاقطار ترضى
بمداخلة ما هو اجنبي عن الاسلام. فانها تعمل على اسقاط نفسها من سجل التاريخ فتقضي على ميزتها - [00:08:28](#)

بارزة في خريطة العالم فيخفص احترام العالم الاسلامي لها وتفقد رهبة شرادم الكفر منها فتفتح مجالا فسيحا للقوى الشريرة العاتية
وانه اذا تقدمت الفتن والبدع والاهواء والنحل وغروب الغزو الفكري تضرب فارهة على صخرة هذه الجزيرة فقد تجللت - [00:08:48](#)

حينئذ من كل ويل تيارا واذنت بمشاكل ذات احجام مختلفة في التمرد. واذا تشربت النفوس بهذه الانماط على جنبتي الصراط
المستقيم تشكلت الحياة الى مزيج من الاهواء والضلال البعيد وهذا ايدان بدك اخر حصن للاسلام - [00:09:09](#)

فتقلص لظله عن معاقله في هذه الجزيرة المسكينة. فالله طليب الفعلة لذلك وهو حسيبهم. واذا نفذت انوار هذا الاصل العقدي
وخصائصه. فلا بد من ادارة النظر اخرا بالضمانات الحافظة الحامية لها. تبصرة لمن بسط الله يده - [00:09:29](#)

على اي من هذه الجزيرة ولمن شاء الله من عباده ولطما لهذا الزحف المهول والموجات الطاغية المدفوعة بدمم فاسدة في صدها عن
هذه الجزيرة واهلها والرقابة اليقظة على صنائعها الرابطين في مغارات الجزيرة حاملين بصمات العداء - [00:09:49](#)

والاستعداد يعملون في الجهر والخفاء ويهيئون الاجواء لاستقبال الثقافات الهادمة لعقول ابناء هذه الجزيرة في مجالات العلم
والسلوك والاخلاق والاعلام والاقتصاد وعليه فاذا كنا من هنا نعلم احكام هذه الجزيرة فمن هنا ايضا نبداً - [00:10:09](#)

اهل العلم والايمان ان يفيضوا على امتهم بساعات من الاكتساب للاحتساب والدين النصيحة استنهاضن الموحدين على مواضع وسبل
الغواشي التي غشيت التوحيد واوهانت اخلاقيات هذه البلاد واحياء لما تأكل من معالم هذا الدين والحديث عن خصائص هذه -

[00:10:29](#)

الجزيرة واحدة منها فقد عانيت من اجازة لان القصد غرس هذه النعمة في افئدة ابناء هذه الجزيرة يحدو ذلك الحمية لله ودينه
وشرعه ليس الا والله المستعان بكر ابن عبد الله ابو زيد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الخامس والعشرين من رمضان سنة

تسع واربع مئة والالف. الفصل قوله رحمه الله - [00:10:49](#)

وها هنا بكر ابن عبد الله ابو زيد الى اخره على خلاف ما جرى عليه في بعض كتبه من كتابة وكتب بكر ابن الله ابو زيد وذلك هو
الموافق للمروي في كتب الصحابة فمن بعدهم. وقد ذكر ابن - [00:11:15](#)

حجر في ترجمة عقبة بن عامر من تهريب التهذيب انه رأى مصحفا في مصر بخط عقبة ابن عامر اخره وكتب عقبة ابن عامر. فالاولى
تقديم هذا الفعل لان اثبات الاسم ها هنا بدون فعل فيدل على مقصود. لكن اذا - [00:11:35](#)

الا وكتب فلان ابن فلان كان ذلك سائغا في اللغة وكذلك هو موافق لعمل السلف رحمهم الله نعم الفصل الاول المؤلفات عن جزيرة العرب للعلماء يد حافلة في التأليف عن صورة الارض والتي سماها بعضهم جغرافيا ومعنى - [00:11:55](#) صورة الارض وقد عرب في عصرنا الحاضر الى علوم الارض. فقد دونوا في مؤلفاتهم هذه ما وسعهم عن البلاد والممالك الى اخره. وفي جزيرة العرب تفتنوا في التأليف عنها في الاماكن العربية والمنازل البدوية والديارات والدارات والمياه والمناهل والجبال والاوودية والابار - [00:12:15](#)

واشتقاق اسمائها وانسى باهلها وهكذا مما يستند ويستطام حتى صارت ولله الحمد محفوظة محفوظة بعلم ووصف عيال ومشاهدة قوله رحمه الله والديارات هو جمع دار. وهو المحلة التي تجمع بناء وقوله الدارات جمع دارة وهي كل ارض واسعة بين جبلين - [00:12:35](#)

وقد ذكر الفيروز ابادي في القاموس المحيط ان دارات العرب تنيخ على مئة وعشر. ثم عدها رحمه الله واحدة واحدة. وذكر ترى ان هذا من ضمائن العلم التي اعتنى بتحصيلها وجمعها فظفر بما لم يظفر به غيره. فالحاق - [00:13:05](#) ما ذكره الفيروز ابادي في القاموس في هذا الموضوع مناسب مقصود الكتاب. نعم فقد تجاوز البحث هذه الطبقة من الادباء والبصراء بعلوم الارض الى طبقة الفقهاء والمحدثين والمؤرخين لما يتعلق بهذه الجزيرة - [00:13:35](#)

المباركة من احكام شرعية فتكاثرت المؤلفات عن مكة والمدينة حرسهما الله تعالى ومسجديهما زادهما الله شرفا وعن سائر قادم الجزيرة الحجاز ونجد والعروض وتهامة واليمن وعمان والمحدثون يذكرونها في شروحهم لاحاديث لاحاديث اخرج المشركين من جزيرة العرب - [00:13:55](#)

كما في الصحيحين وغيرهما. والفقهاء يذكرون جملة وافرة من احكامها في ابواب الصلاة والحج والجهاد واحكام اهل الذمة وفي كتب الاحكام السلطانية والشأن هنا في ذكر بعض المؤلفات المفردة عن هذه الجزيرة على اختلاف مقاصد المؤلفين جزيرة العرب الامامداني - [00:14:15](#)

اسماء جبال تهامة وسكانها العرام ابن ابن الاصبع بلاد العرب للعدة الحسن ابن عبد الله الاصفهاني صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز لابن المجاور جغرافية شبه الجزيرة العربية محمود طه ابو العلا صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الاثار محمد ابن - [00:14:35](#) ولا يهدني النجد جغرافية الصحارى العربية صلاح البحيري حوض الخليج العربي محمد متولي التنبيه على ما وجب من اخراج اليهود من جزيرة العرب للكوكباني المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف. قلب الجزيرة العربية فؤاد حمزة. جزيرة العرب في مؤلفات علماء - [00:14:55](#)

المغربي حمد الجاسم في المجلدات الرابع والخامس والسادس من مجلة العرب كيف دون العرب الجغرافيا جزيرتهم حمد الجاسر مجلة الجامعة سعود العدد الاول عام تسع وسبعين وثلاث مئة والف في الرياض. الاقسام الجغرافية لجزيرة العرب عبد المحسن الحسيني مجلة - [00:15:15](#)

كلية الاداب بالاسكندرية عام عام اثنين وسبعين وثلاثمائة والف. اقاليم الجزيرة العربية عبدالله بن يوسف الغنيم. جزيرة العرب من عبد الله لماذا الرفع؟ عبد الله ها التقدير نزع الخافض لعبدالله بن يوسف. اقاليم الجزيرة هذا الترتيب يستغرب على الشيخ بكر. اذكر كتاب يقول عبد الله ابن يوسف جزيرة العرب - [00:15:35](#)

عبدالله بن يوسف العرب والاسلام لابي حسن النديم هذا هو الصحيح هذا هو التركيب اللغوي الصحيح اما ما سبق فيه نظر. نعم. احسن الله اليكم. فقايليم الجزيرة العربية عبدالله بن يوسف الغنيم جزيرة العرب من كتاب - [00:16:03](#)

في المسالك والممالك للبكري اخرجه عبدالله ابن يوسف الغنيم. العرب والاسلام لابي الحسن الندوي كيف ينظر كيف ينظر المسلمون الى الحجاز وجزيرة للشيخ ابي الحسن الذي طبع دار الاعتصام بمصر الى اين تتجه الجزيرة العربية والى اي غاية تنتهي للشيخ ابي الحسن - [00:16:18](#)

الندوي مطبوع على الالة الراقمة لماذا ظهر الاسلام في جزيرة العرب احمد موسى سلمت طبع دار الجيل بيروت اتجاه الموجات

البشرية في جزيرة العرب محبي الدين الخطيب طبع عام اربع واربعين وثلاث مئة والف. الدعوة الى الله في جزيرة العرب سعد -

[00:16:38](#)

دراسة في مصادر الجزيرة العربية لابي علي وفي مجلات العرب والدارة والوثيقة بحوث عنها وعقد في جامعة الملك سعود بالرياض

ندوات عام سبع وتسعين وثلاث مئة والف. فما بعد عن مصادر تاريخ الجزيرة - [00:16:58](#)

الفصل الثاني اسمه الجزيرة اقليمها اسماء جزيرة العرب كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولهذه الجزيرة جملة اسماء كلها مضافة العرب الى غيره من اسماء وما جزيرة العرب وارض العرب وقد وردا في السنة واستعمالات الفقهاء ومنها بلاد العرب وديار

العرب ويقال الان الجزيرة - [00:17:17](#)

وعربية وشبه جزيرة العرب وشبه الجزيرة العربية وهي تلكم الارض المباركة التي اكتسبت شرف الاضافة الى سكانها المحفوفة قال محفوفة حواشيها بثلاثة ابحر صيانة لها عن تكاثر الدخلاء عليها كما في حمدلة اعرابي ذكرها الجاحظ في البيان والتبين الحمد -

[00:17:37](#)

الله الذي جعل جزيرة العرب في حاشية والا لداهمت هذه العجمان خضراءهم. والجزيرة ما جزر عن البحر قال ابن زريد سمي جزيرة لانقطاعها عن معظم معارض الارض واصل الجاز للقطع ومنه سمي الجزائر جزارا لقطع اعضاء البهيمة اقليمها واحدها اقليم وهو كل

ناحية مشتملة - [00:17:57](#)

على مدن وقرى وهو اشهر الاصطلاحات ومنها الرسى للشام والمخلاف ولدى اهل اليمن ومنى الكور وغيرها وللعرب في تقسيم جزيرتهم بحسب الارض ومناخها ونباتها خمسة اقليم اقليم التهامة ويقال الغور ويقال غور تهامة وهما بمعنى اقليم الحجاز ويقال

السرى وقيل السرى جسم للجزء الجنوبي من جبال - [00:18:17](#)

اقليم نجد واطليم اليمن وقيل سمي يمنا لانه عن يمين الكعبة اقليم العروض ويقال اليمامة اقليم عمان وقيل داخل في اقليم اليمن الفصل الثالث حدود جزيرة العرب حدود جزيرة العرب على العموم كما ان شبه جزيرة العرب اكبر وشبه جزيرة في العالم -

[00:18:41](#)

فقد حماها الله تعالى بثلاثة ابحر من جهتها الثلاثة غربا وجنوبا وشرقا فيحدها غربا بحر القنزم والقنسم مدينة على طرفه الشمالي ويقال بحر الحبشة وهو المعروف الان باسم البحر الاحمر ويحدها جنوبا بحر العرب ويقال بحر اليمن وشرقا خليج وصلت الخليج -

[00:19:01](#)

العربي والتحديد من هذه الجهات الثلاث بالبحر المذكورة محل اتفاق بين المحدثين والفقهاء والمؤرخين والجغرافيين وغيرهم. ومما نصح عن هذا تحديد بالنص ابن حوقل واطلق على الابحر الثلاثة اسم بحر فارس والاسطخري والهمداني والبكري وياقوت وهو

منصوص الرواية عن الامام مالك - [00:19:21](#)

وتفيدة الرواية عن الامام احمد رحمه الله رحمة الله جميع الحد الشمالي ويحدها شمال الساحل البحر الاحمر الشرقي الشمالي وما عدا وما مسامتتي شرقا من مشارف الشام واقاراه الاردن حاليا. ومن قطع السماوات من ريف العراق والحد غير داخل في الحدود

هنا. وبهذا قال الاصمعي - [00:19:41](#)

ابو عبيدة وهذا هو ما حرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال جزيرة العرب هي من بحر القنسم الى بحر البصرة ومن

اقصى حجر اليمامة الى اوائل الشام - [00:20:01](#)

بحيث كانت تدخل اليمن في دارهم ولا تدخل بها الشام وفي هذه الارض كانت كانت العرب حين البعث وقبله انتهى مختصرا. هذه هي الحدود الطبيعية من معالمها الظاهرة ثلاثة ابحر غربا وجنوبا وشرقا. وهي تحديد جغرافي يلتقي فيه الفقهاء مع غيرهم. وذكر

المصنف رحمه الله - [00:20:13](#)

ها هنا حدود جزيرة العرب. وذكر الاتفاق على حدها الغربي والجنوبي والشرقي. وبقي الاشكال وفي حدها الشمالي فقدر هو ان حدها شمالا ساحر البحر الاحمر الشرقي يعني في حق من كان في نفس البحر صار الجهة الشرقية من البحر الشرقية الشمالية هي الحد من

ثم ما ثبتها على هذا الاتجاه. وليس المقصود الشرقي لمن كان دون البحر بل الشرقي الشمالي لمن كان في البحر اذا كان في البحر كان اعلى البحر الاحمر هو الشرقي الشمالي بالنسبة اليه. ثم ما كان على مسامتته شرقا - 00:21:03

على مشارف الشام وكل المتكلمين في هذه المسألة يذكرون ان الجزيرة تنتهي شمالا الى مشارف الشام ولكن العبارات التي توجد في كتب معجم البلدان ككتاب ياقوت والبكري وغيرهما لا تفصح - 00:21:23

عن حد تنتهي اليه جزيرة العرب ثم ينتقل منه الى بلاد الشام بل تجدهم يقولون في تبوك مثلا هي مدينة بين الحجاز والشام ويعبر بعضهم ويقول هي على مشارف الشام. ثم لا يتميز حد مشارف الشام. الحد مشارف الشام ما كان من تبوك - 00:21:43

فما بعدها او انه يتأخر عنها. وهذه المسألة ارتضى المصنف وفيها رحمه الله الاجمال فقال وما على مسامتته شرقا من مشارف الشام واطاراه. وجعل حده بلاد الاردن وهذا الحد الجغرافي الطارئ في تحديد حدود البلدان لا تعلق له - 00:22:13

الحدود التي جاءت بها الشريعة فليس الحد الجغرافي الذي اتفقت عليه الدول حاكما على الحد الشرعي الذي قدرته الشريعة ثم ذكر ان هذا هو قول الاصمعي وابو عبيدة وهو الذي حرره شيخ الاسلام. وكلام شيخ الاسلام - 00:22:43

ها هنا انما فيه قوله ولا تدخل فيها الشام. لكن اي حد تبتدأ منه الشام وتنتهي اليه جزيرة العرب واضح الاشكال طيب وش الحل الحد حرره شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذا نص فات المصنف رحمه الله وفاة غيره ممن تكلم في حدود - 00:23:03

فان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ذكر في مجموع الفتاوى ان الحد اصل بين جزيرة العرب وبين الشام هو عقبة الصوان. وهي عقبة من حجارة معروفة تكون بعد الصحراء التي تلي تبوك. فان بعد تبوك صحراء - 00:23:38

عظيمة في تلك الجهة قال عنها ابن بطوطة في رحلته وهي التي يقول عنها الناس من دخلها مفقود ومن خرج منها مولود. فاذا تناهت هذه الصحراء الى عقبة الصوان الصوان كان ما دون - 00:24:08

قضى من جهتنا هو من جزيرة العرب وما بعدها هو من بلاد الشام. واول بلاد الشام هي بلدة معان وهي في ما يسمى بالكرك. فما كان من هذا الحد فما وراءه فهو شامي وما كان دونه فهو - 00:24:27

من جزيرة العرب. نعم. ولهذا التحديد بالمياه الاقليمية الثلاثة صارت تعرف عند باسم شبه جزيرة العرب وانما وكنت اقول لاخوان قديما الانسان يتوقف في في مسألة تبوك لانه في السيرة يقولون - 00:24:47

عن تبوك غزوة ايش؟ الشام. غزوة الشام. فبعض فاكثر نقلة السيرة يجعلنا غزوة للشام لا باعتبار ان تبوك من بلاد الشام لكن باعتبار ان الولاية التي كانت جهتها هي ولاية اهل الشام وهم الروم. اما على التحقيق الذي - 00:25:07

ذكرنا فان تبوك من جزيرة العرب وليست من الشام. نعم. وانما قيل جزيرة العرب بحكم احاطتها بثلاثة ابحر ولان حدة شمالية وان كان وان كان الى مشارف الشام وريف العراق فانما وراء ذلك من انهار بردى ودجلة والفرات متصل برأس الخليج العربي فكان - 00:25:27

التجاوز في الاطلاق بحكم المجاورة. ولذا قال القليل انما قيل لها جزيرة العرب لان بحر الحبش وبحر فارس والفرات قد احاطت بها ونسب الى العرب لانها ارضها ومسكنها ومعدنها انتهى ونحوه ذكره الباجي عن الامام مالك بل دفعت محمد ابن فضالة فيما رواه عن الزبير - 00:25:47

من مكان الى اوسع من ذلك فبلغ بالتحديد شمالا الى مشارف النيل فقال حدثني محمد ابن فضالة انما قال انما سمي لاحاطة البحار والانهار بها من اقطارها واطرارها. ثم اخذ في البيان بما يفيد دخول الشام وسواد العراق. وبما ان هذا الحد الشام الشمالي - 00:26:07

لجزيرة العرب مفتوح لانه تحديد بارض دون ان تكون به ثمة معالم من انهار او بحال ما هو جبال ونحوها فتكون فيصلا في التحديد صار الادخال والخراج الجزئي ولما والا التحديد المذكور شمالا وقد وهم من مد مسمى جزيرة العرب شمالا الى دجلة والفرات وعنق النيل فان - 00:26:27

العرب في تسميتها جزيرة العرب يحدد المراد ان قد علم في امتداد العرب ومنازل القبائل واضطرابهم بين الظعن والاقامة ومواقع الخفارة انهم لم يتجاوزوا ما تقدم رسمه في الحد شمالا وعليه في الاردن وسوريا والعراق ليست في محدود ارض العرب جزيرة العرب التي - [00:26:47](#)

عرفت بهم في ظعنهم واقامتهم ولذا قال لصخره وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومطر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديار ومزارع ولم ترى احدا ولم ارى احدا عزا الجزيرة الى ديار العرب لان نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم في اضعاف قوى معمورة ومدن لها اعمال عريضة - [00:27:07](#)

قلتم فنزلوا على غبارة فارس والروم حتى ان بعضهم تنصر بدين النصرانية مع الروم مثل لو تغلب من ربيعة بارض الجزيرة وغسان وبراءة نوحذ من اليمن بارض الشام انتهى وهذا نص يفيد برد اليقين على ان من نزح من العرب كالرساسنة الى الشام وربيعته في جزيرة ابن عمر التغريبي - [00:27:27](#)

الفرايتية فان ذلك لا يدخل مضارب نزوحهم الى مسمى منابت وصولهم جزيرة العرب وهذا واضح وبحكم المدلول اللفظي في هذه الاضافة الى العرب فهي تعني منابته ومرجع اصول لا مواطن رحلة من المشارق والمغارب والله اعلم فقد حصل من وراء ذلك - [00:27:47](#)

خلاف في هذا الحد الشمالي والسبب والله اعلم. عدم وجود فواصل تضاريسية تقطع القول بالتحديد بمعلم ظاهري كشأن في الجهاد الثالث اذ احاط بهالبحار واذا نظرت بالاختلاف بعد رأيته يرجع الى احد سببين الاول والمدلول الولائي السياسي. فجزيرة العرب عنده ما لم يبلغهم - [00:28:05](#)

الثاني المدلول العمراني فيما بلغته العرب بسكناها ومنازلها ومرعاها خفارتها على ديارها واقاليمها ومن هذه الاقوال ما لو اخذ على ظاهره لكان سبيله الرفض وعدم القبول كقول جزيرة العرب المدينة ما والاها وهكذا وسنعلم توجيه هذه الخلافات في هذين التنبيهين - [00:28:25](#)

قوله رحمه الله في اخر الصفحة السابقة وقد حصل من وراء ذلك خلاف في هذا الحد الشمالي والسبب والله اعلم عدم وجود وواصل التضاريسية تقطع القول بالتحديد بمعلم ظاهر. هذا بحسب ما ظهر له من بحثه. وبحسب ما نقلنا - [00:28:45](#)

عن شيخ الاسلام ابن تيمية تكون هذه العقبة ظاهرة فضالسية تفصل بين الجزيرة العربية وبين الشام. نعم التنبيه الاول في المروي عن بعض الفقهاء رحمهم الله تعالى ما ظاهر التعارض في مسمى جزيرة العرب من حيث الادخال والاخراج في اقاليم هذا - [00:29:05](#)

فعن الامام مالك رحمه الله تعالى ثلاث روايات الاولى رواية ابن وهب ابن وهب انه قال ارض العرب مكة والمدينة ثمن ومثله قال المغيرة بن عبدالرحمن الثانية رواية زهري عن مالك قال جزيرة العرب المدينة ومكة والامامة واليمن واليمامة كانت داخله - [00:29:30](#)

في عمل المدينة وكان امرها مضطربا حسب الولاية في العصر الاموي والعباسي. فاحيانا تضاف الى المدينة واحيانا تفرج براسها. الثالثة ما الباجي قال قال مالك جزيرة العرب منبت العرب قيل لا جزيرة العرب لاحاطة البحور والانهار بها. وما في هذه الرواية الثالثة يلتقي - [00:29:50](#)

مع التحديد المذكور وما في الروايتين قبلها يعني ما كان عامرا مشمولا ولايتي بالجملة. وهذا يلتقي مع مفهوم من سبق من السلف بما يسمى جزيرة العرب وفي صفة جزيرة العرب للهنداني عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي المسالك والممالك للبكري عن شرقي ابن القطامي وغيره كانت ارض الجزيرة - [00:30:10](#)

ليس في تهامتها ونجلها واحجازها وعروضها كبيرة لاخراب مختنصر واجلائها من اهلها الا من اعتصم برؤوس الجبال وشعابها وهكذا الشأن في الرواية عن الامام احمد رحمه الله تعالى. ففي رواية بكر ابن محمد عن ابيه قال سألت ابا عبد الله يعني الامام احمد عن جزيرة العرب - [00:30:30](#)

قال انما الجزيرة موضع العرب واي موضع يكون فيه اهل السواد والفرس فليس هو الفرس فليس هو جزيرة العرب موضع العرب

الذي يكونون فيه وفي رواية ابنه عبد الله عنه قال سمعت ابيه يقول في حديث لا يبقى دينان في جزيرة العرب تفسيره ما لم يكن في يد فارس الروم قيل له ما كان خلف العرب؟ قال نعم - [00:30:50](#)

ورواية ثالثة في المغني قال قال الامام احمد جزيرة العرب المدينة وما والاها فالروايتان الاولى والثانية تلتقيان في محدود جزيرة العربي لان العرب كانت منتشرة في الطعن والاقامة والرعي والقفارة في قلب هذه الرقعة وما اسحلته بحارها الثلاث. والقول في الرواية - [00:31:12](#)

والدتك الشأن في توجيه الرواية عن مالك رحمه الله تعالى وتقدم وعليه فان من عد اختلاف الرواية عن هذين الامامين اختلافا يوجب تكوين رأي في مسمى جزيرة العرب من قصرها على مكة والمدينة فقد ابعده. وبهذا يتضح بجلال التقاء الفقهاء مع الجغرافيين والمؤرخين في حدود جزيرة - [00:31:32](#)

التنبية الثاني المياه الاقليمية للجزيرة العرب وما فيها من الجزر تابعة لجزيرة العرب. قال الشافعي رحمه الله تعالى يمنع اهل الذمة من ركوب بحر الحجاز اي على سبيل العبور ويمنعون من المقام في سواحلها وكذا ان كانت في بحر الحجاز جزائر وجبال تسكن منعوا - [00:31:52](#)

ومن سكانها لانها من ارض الحجاز انتهى. وعليه فان البحرين يتبع الجزيرة فتجري عليه احكامها. المصنف في هذه الجملة حدود جزيرة العرب ثم حقق في اثناء بحثه هذا ان هذا الاسم - [00:32:12](#)

اكتسبته من مدلول وضعها. لان هذه البقعة من الارض هي منبت العرب. فلجل كونها منبتا للعرب سميت نسبة اليهم جزيرة العرب. وهل تسمى جزيرة الاسلام قال لي رحمه الله ولم اسمها جزيرة الاسلام. لان الذي جاء في الاحاديث هو تسميتها - [00:32:32](#) جزيرة العرب انتهى كلامه والسر في ذلك والله اعلم هو تحريض العرب على اللصوص بهذه الارض لانها منبتهم. واذا نسبت اليهم قوي حبها في قلوبهم. فكان في ذلك حفظا للاسلام. لان اولى الناس - [00:33:02](#)

لحفظ الاسلام واقدرهم على ذلك هم العرب كما جاءت بذلك الاحاديث وانعقد الاجماع على تفضيل جنس العرب على غيرهم فالابقاء على هذا الاسم وهو جزيرة العرب اتباع للنص الوارد وامثال لما - [00:33:29](#)

قظيه النظر من امتياز هذه الارض بسكنى العرب وما لهم من خصائص سيأتي ذكرها فيما يستقبل من كلام المصنف. وكان المصنف رحمه الله تعالى ذا بصر النافذ باختيار الالفاظ المعبرة عن الحقائق - [00:33:49](#)

فانه قال لي ايضا عن كتاب الماثمة في العقار انما سميته اخذا من حديث ثامنوني حائطكم هذا كان الفقهاء يسمونه نزع العقار. فسمى بحثه بهذا الاسم اخذا من الحديث الوارد وهذا هو اللائق - [00:34:15](#)

العلم الكامل ان يقتبس الانسان من النصوص وان يبني عليها لان ما في النصوص اكثر اغناء مما عنها نعم حدود الحجاز الحجاز في اللغة الحد الفاصل وفي سبب تسميتها توجيهان الاول سميت الحجاز حجازا لانها قد احتزمت واحتجزت بالجبال او - [00:34:35](#)

بالحرار او بهما فسمي حجازا فهو من الاحتجاز بمعنى شد الوسط بالحزة او بالحجاز الثاني او لان جبالها وحرارها قد حجزت بين بين نجد واليمن او بين نجد وهو ظاهر وبين اقليم تهامة وهو غائر او بين الشام والغور فسميت بذلك حجازا. والحجاز - [00:34:59](#)

جازان الاول حجاز المدينة وهو ما حجزته الحرار والحرار الحاجزة هي خيط من حجارة سوداء تمتد من الجنوب الى الشمال في سلسلة تبعتهم فتتسع احيانا وتضيق احيانا في مواضع وهي من الجنوب مما يلي مكة الى المدينة شمالا فتبوك. حرة بين حرة بين بين - [00:35:19](#)

سليم فحرت واقف النار وهي اطولها مسافة. الثانية الحجاز الاسود وهو ما حجزته الجبال وهي وسلسلة جبال السراة هذه هي اعظم جبال في بلاد العرب. والصراط على الشيء كما يقال لظهر الدابة السراة وتمتد من جبل تثليث - [00:35:39](#)

ذنوبا الى الطائف من الشمال تنبيهها هنا نقلان غريبان احدهما فيما نقله ياقوت عن ابن الكلبي ان الحجاز ما يحجز بين تهامة

والعروب وهذا متعذر جغرافيا لكن لعله حصل تطبيع وخلط في العبارة صحتها ما يحجز بين واليمن وبين العروب - [00:35:59](#) الثاني ما رواه الزبير بن بكار عن عمه ان معنى الحجاز وجلس واحد. وعن رجل لم يذكر اسمه ولم يذكر اسمه ان معنى الحجاز وجلس

ونجد واحدة وهذا متعذر جغرافيا ايضا وقد يكون المراد بهذين التقسيم الاداري انذاك والله اعلم. ومن هذه التقدمة تعرف بركة -

[00:36:19](#)

جازب الجملة مكة والمدينة ومخاليقهما وتلك الحرار ومن حاز عنها غربا الى ساحل البحر الاحمر. واذا كان الحجاز معروف العين بجملته وامتداده من جنوبينا الشمال وشرقا تلکم الجبال والحرار لكن هناك خلاف كبير في نهاية هذه الحدود للحجاز جنوبا وشمالا

وشرقا مما يقتضن ادخاله - [00:36:39](#)

والاخراج لجزء كبير من المساحات والقرى والديار وهذا بحاجة الى علماء متخصصين يصنفون كلام اهل العلم في ذلك قديما وحديثا ويطبق دون تحديد عن مشاهدة وعيان وفق الله من شاء من صالح عباده لذلك والله الموفق - [00:36:59](#)

الفصل الرابع خصائص جزيرة العرب ينتظرون هذه المسألة كما ذكر المصنف وهي حدود الحجاز تفتقر الى تحرير في نهايات فان الذي يقع في القلوب ان الحجاز هو مكة والمدينة. وهذا هو اصل الحجاز لكن ما ينتهي اليه - [00:37:15](#)

الحد من الجهات الثلاث غير جهة البحر هذا يحتاج الى تحقيق ويوجد في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى في عد بعض البلدان من جملة البلاد الحجازية ما يصلح ان يكون - [00:37:35](#)

معينا على التحديد كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان ينبع من الحجاز فتجري عليها احكام البلاد الحجازية فاذا تتبعت هذه الافادات المذكورة في كلام اهل المعرفة بالارض مصنفين في معاجم البلدان مع كلام الفقهاء الذين تكلموا عن مسألة اخراج المشركين من

جزيرة العرب تبينت هذه المسألة - [00:37:53](#)

لكنها تحتاج الى تحديد لمشاهدة وعيان. وهذا ما لم يقم به احد حتى اليوم من الهيئات المختصة بهذا الشأن نعم الفصل الرابع خصائص الجزيرة العرب ينتظم هذا ذكرى خصائص الجزيرة عموما في الحجاز خصوصا فعرب الجزيرة خصوصا فالعرب -

[00:38:23](#)

وعموم فالق لها سمعك فهو خير تدل عليه. اولا خصائص الجزيرة عموما هذه جملتها الاولى هذه الجزيرة حرم الاسلام فهي معلمه الاول وداره الاولى قصبه الديار الاسلامية عاصمتها وقاعدة لها على مر العصور وكر الدهور منها تبيض انوار النبوة الماحية -

[00:38:43](#)

ظلمات الجاهلية ولذلك جاءت المنح المحمدية في صحيح السنة بمال هذه الجزيرة من خصائص واحكام لتبقى هذه المنطقة قاعدة الاسلام كما كانت قاعدته اولا ومعقل الايمان اخرا كما كانت سابقة وهذه وايم الله اي ضمانات لا يمكن ان تكون لهيئات الامم المتحدة

ولا - [00:39:03](#)

لمجلس الامن ولا لمنظمة الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي ما نشأت الا في محيط حكومات الغاب وتهارش العباد. اما جزيرة العرب فلها من تعمل المكانة التي تتميز بها في قريظة العالم ودقيق الضمانة يواجه توفيرها ما يجعل فعاليتها في امم الارض تفوق هذه

المؤتمرات التي - [00:39:23](#)

ففي حقيقتها تأمر على على ما ينبزونه توهيلا باسم العالم باسم العالم الثالث الذي ليس بعده في حسابانه من رابع وباسم الاوسط فهذا الاصطلاح الحادث وسابقه من تخطيط يهود قبحهم الله لتبقى منطقة العرب والمسلمين منطقة جغرافية فحسب الاختصاص لها

- [00:39:43](#)

وهو تخطيط خبيث يرمي بعد الى تسويق اقامة دولة يهود خسئا. وليعلم اولا ان الشرق مشرق العظام وان به بلغ موضع اقدامهم بسطان قائم وما على الله بعزير ان يبلغ الاسلام مبلغه منهم وبالغ الامل في الافق يلوح ونزول النصر لنا مرهون - [00:40:03](#)

منا بتوبة نصح فاعرف هذه الخصيصة لجزيرة العرب من انها احرم الاسلام وللحرم حرمانه التي لا تنتهك ولن تكون دار كفر ابا ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:40:23](#)

الثانية عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في هذا اشي بينهم. رواه مسلم في صحيحه والترمذي واحمد وابو يعلى والبغوي في شرح السنة وابن ابي عاصم في

السنة وابن حبان من طرق عنه وقد جاء هذا الحديث - [00:40:37](#)

عن جماعة من الصحابة في الفاظ متقاربة. الاول حديث جبريل ابن عبد الله جرير ابن عبد الله البجلي رواه الطبراني في المعجم الكبير وفي سنده حصين بن حصين وفي سنده حصين بن عمر الاحمسي قد ضعفه الجمهور كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد. الثاني

- [00:40:57](#)

حديث عبدالله بن عباس رواه البيهقي في دلائل النبوة وفي سند ابن ابي اويس واسمه اسماعيل هو وابوه ضعيفان الثالث حديث ابن مسعود اخرجه الحميدي وفيه ابراهيم الهجري وبه اعلى في مجمع الزوائد. الرابع حديث ابي الدرداء رواه البزار. من طريق ابراهيم

ابن ابي العباس عن - [00:41:17](#)

ابن بهرام عن شهر ابن حوش ابن عن ابن غم به واختلف عليه ففيه فرواه ابو نعيم في الحلية من طريق جبارة بن المغلس عن عبد

الحميد به ولكن جعله - [00:41:37](#)

عبادة وابي الدرداء فان لم يكن هذا من جبارة فهو من تقاليد شهر وعبد الحميد وعبد الحميد به ضعف ايضا. الخامس حديث ابي هريرة رواه البزار وابو في الحلية من طريقين عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة والخاصة ان متن الحديث ثابت من عدة

طرق عن عدد من الصحابة - [00:41:47](#)

رضوان الله عليهم ومعنى هذا الحديث ان الشيطان يئس من اجتماع اهل الجزيرة على الاشرار بالله تعالى ومنذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الى يوم ان هذا دار اسلام ولله الحمد حماها الله وسائر اوطان المسلمين. ولم يعرف الشرك فيها الا جزئيا على فترات

في فرد او افراد. ثم يهين الله على - [00:42:07](#)

العثماني من يردهم الى دينهم الحق على ان بعض العلماء رحمهم الله تعالى رأى عموم هذا الحديث لامة محمد صلى الله عليه وسلم

قال ابن رحمه الله في شرحه لهذا الحديث المراد انه يئس ان تجتمع الامة كلها على الشرك الاكبر انتهى - [00:42:27](#)

وذلك كما في قول الله تعالى من سورة المائدة اليوم يأس الذين كفروا من دينكم قال ابن كثير رحمه الله تعالى وعلى هذا يرد الحديث الصحيح وبهذا يكون ذكر جزيرة العرب لمزية بانها اصل ديان الاسلام واهلها اصل المسلمين ومادتهم والله اعلم. ذكر المصنف

- [00:42:44](#)

رحمه الله تعالى هنا خصيصة ثانية من خصائص جزيرة العرب وهي الخصيصة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان

يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم - [00:43:04](#)

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون يعني بحسب ما قام بعلمه وظنه فانه لما رأى اقبال الناس على

الدخول في دين الله افواجا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لحقه مثل هذا اليأس. وقوع اليأس منه لا يفيد - [00:43:24](#)

الجزمة بعدم وقوع الشرك في جزيرة العرب. لورود احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بوقوعه في هذه الجزيرة. كما في حديث

لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين وهو في الصحيح. وكذلك حديث ذكر - [00:43:54](#)

اضطراب ايات نساء دوس عند ذي الخلصة وهو في الصحيح ايضا. وحينئذ يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان يعبد المصلون اي جميعهم. وليس المقصود نفي وقوع عبادة غير الله عز وجل في جزيرة العرب. ولا بد من المصير الى هذا للجمع بين الاحاديث.

فيصير - [00:44:24](#)

معنى ان يعبد المصلون اي ان يجتمعوا عن عبادته على عبادته في جزيرة العرب. والمعنى الذي ذكره ابن رجب في قوله المراد انه

يئس ان تجتمع الامة كلها على الشرك الاكبر راجع الى المعنى الاول لان - [00:44:54](#)

انه اذا قطع بان في جزيرة العرب من يبقى يعبد الله فعلى هذا لن تجتمع الامة على عبادة غير الله عز وجل فكلام ابن رجب مبني على

الاول والاول هو المتبادر من الحديث. وهو ان هذه - [00:45:14](#)

خصيصة متعلقة باهل جزيرة العرب. وما سيأتي من الاحاديث من ان الاسلام يأرز الى الحجاز كما في الصحيح يدل على تقرير هذا

الاصل وان بقاء الاسلام ثابت في هذه الجزيرة. نعم - [00:45:34](#)

الثالثة جزيرة العرب وقف في الاسلام على اهل الاسلام على من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقام بحقهما جزيرة العرب وديعة النبي صلى الله عليه وسلم الى امته التي استحفظهم عليها في اخر ما ما عهده النبي صلى الله عليه وسلم فهي دار طيبة لا يقطنها الا طيب ولما - [00:45:54](#)

كان المشرك خبيثا بشركه حرمت عليه جزيرة العرب. فيدل لهذا عدد من الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمر وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وحديث عمر بن عبد العزيز مرسلًا فهووف عن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن - [00:46:17](#)

والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما. رواه مسلم وابو عبيد الاموال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا يبقيين دينان في ارض العرب متفق عليه فاخرجه مالك في الموطأ مرسلًا - [00:46:37](#)

عن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك بجزيرة العرب وبدينا رواه احمد وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جزيرة العرب دينان رواه ابو عبيدة - [00:46:57](#)

في الاموال فهذه الاحاديث في الصحاح نص على ان الاصل شرعا منع اي كافر مهما كان دينه او صفته من الاستيطان والقرار في جزيرة العرب هذا الحكم من اخر ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى امته. وبناء على ذلك فليس لكافر دخول جزيرة العرب للاستيطان بها وليس - [00:47:17](#)

الامام عقدوا الذمة لكافر بشرط الاقامة لكافر بها فان عقده فان عقده فهو باطل وليس للكافر المرور والاقامة المؤقتة بها الا لعدة ليال لمصلحة كاستيفاء دين وبيع بضاعة ونحوهما وليس للكافر اتخاذ شية من جزيرة العرب دارا بتملك ارضا وبناء - [00:47:37](#) عليها لانه اذا حرمت الاقامة والاستيطان حرمت الاسباب اليهما وما حرم استعماله حرم اتخاذه ولهذا فلو احيا الكافر روضا وضع فاسد يمكنه لم يظل لك بالاحياء والواجب ونزعه منه بوجهه الشرعي - [00:47:57](#)

ولو تملك كذلك لم يكن له حق الشفعة فليس لعرق ظالم فليس لعرق ظالم حق. ولا تدفن جيفة كافر بها فان مات على ارض الجزيرة نقل عنها الا للضرورة كالتعفن فتغيب جيفته في عمائم الارض فتغيب جيفته في عماء من الارض لا في مقبرة - [00:48:13](#) لهم بناء على ما اجمع عليه العلماء من تحريم بناء المعابد الكبرية مثل الكنائس في بلاد المسلمين وانه لا يجوز اجتماع قبلتين في بلد واحد من بلاد الاسلام ولا ان يظهر فيها شية من شعائر الكفر لا كنائس ولا غير ولا غيرها وما اجمع عليه العلماء من وجوب هدي الكنائس اذا احدثت وانه لا يجوز - [00:48:33](#)

رفضت ولي الامر في هدم المعارك الكبرية بل تجب طاعته وبناء على ما هو معلوم من الدين بالضرورة من تحريم الكفر الذي يقتضي تحريم انشاء مكان يكفر فيه يكفر به بالله تعالى. والكنيسة معبد كفري لا تتخذ الا لذلك فلا كنيسة للاسلام. وبناء على ما اجمع عليه العلماء - [00:48:53](#)

من ان بناء المعابد الكفرية ومن الكنائس في جزيرة العرب اشد ادفا واعظم جرما. فقد وردت في الاحاديث الصحيحة الصريحة بخصوص النهي عن اجتماع دينين في الجزيرة العرب وفي الاقناع قال الحجاوي في باب حكم مرتد ما نصه عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحم الله الجميع. فقال الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية من - [00:49:13](#)

ان الكنائس بيوت الله وان الله يعبد فيها او ان او ان ما يفعله اليهود والنصارى عبادة لله وطاعة لرسوله او انه يحب ذلك او يرضاه او اعانهم على فتحها واقامة دينهم وان ذلك قرينة او طاعته فهو كافر. وقال في موضع اخر من اعتقد ان زيارته للذمة كنائسهم قرينة الى الله - [00:49:40](#)

وهو مرتد وان جاهل ان ذلك محرم عرف ذلك. فان اصاب صار مرتدا انتهى. بناء على جميع ما تقدم فانه ليس لكافل احداث كنيسة فيها ولا بيعة ولا صومعة ولا بيت نار ولا نصب صنم تطهيرا لها عن الدين الباطل ولعموم الاحاديث وعليه فليس للامام الاذن بشية منها

كانه قديما ولانه لا يجوز اقرار ساكن وهو على الكفر فان وجد بها كف الكفار فلا يقبل منهم الا الاسلام وهو السيف عليه فلا تثبت الجزية الاقامة بها وبما ان جزيرة العرب دار اسلام ابدأ فهي جميعها ارض عسر لا تكون خراجية ابدأ لان الخراج بمنزلة - 00:50:20 كما لا تثبت في رقابهم مع الاقامة بها. لا تثبت في ارض تملكوها ظلما بها لكنه الاسلام او السيف او الجلاء. فكل هذه الاحكام بقصد احكام الوحدة السياسية بالوحدة الجنسية. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا الخصيصة الثالثة التي تتعلق - 00:50:40 في جزيرة العرب وهو ما دلت عليه الاحاديث من ان هذه الجزيرة وقف في الاسلام على اهل الاسلام وفي هذه الاحاديث الامر باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب والا يبقى دينان - 00:51:00 في جزيرة العرب وفضع المصنف رحمه الله تعالى مسائل على تقرير هذا الاصل ومن مسائل التي قررهما ما لا يتغير حكمه باختلاف ما سترجحه. ومنها ما يقترن حكمه باعتبار ما سترجحه. فان - 00:51:20 اهل العلم رحمهم الله تعالى اختلفوا في جزيرة العرب الواردة في هذه الاحاديث هل هي على عمومها ام هي عام اريد به الخصوص؟ فمذهب جمهور اهل العلم ان جزيرة العرب في هذه الاحاديث هي الحجاز - 00:51:40 دون غيره من اقاليم الجزيرة. وذهب بعض اهل العلم الى تعميم هذا الحكم على جزيرة العرب جميعا واختار الاول جماعة من المحققين. منهم النووي وشيخ الاسلام ابن تيمية ابن حجر العسقلاني. وهذا هو الموافق للدليل. والدليل على ذلك - 00:52:00 هو ان عمر رضي الله عنه لما اخرج اليهود عملا بهذا الحديث اخرجهم الى تيماء واريحا. وتيماء هي من جزيرة العرب فهي من البلدان في اسم جزيرة العرب وليست من البلاد الشامية بخلاف اريحا. فلما كان هذا هو عمل عمر واقره عليه الصحابة - 00:52:32 في معنى الاخراج من جزيرة العرب دل على ان المقصود هو نفيهم من جزيرة العرب التي هي الحجاز لا نفيهم من جميع جزيرة العرب. وهذا القول كما ذكرنا هو الراجح الموافق للدليل ولم يعرض المصنف رحمه الله تعالى لتفصيل هذه المسألة - 00:53:02 وكأنه جرى على قاعدة الشرع في ادلة الوعيد والتخويف. فان المناسب فيها اجمالا وتفصيلا النظر الى حال الناس. فاذا كانوا على دين وخير فصل لهم الوعيد واذا كانوا على معصية واعراض سيق الوعيد مجملا لانه ابلغوا في وعظهم. فكان المصنف لما رأى - 00:53:32 تائع الناس على التفريط في جملة من الاصول المتعلقة بصيانة جزيرة العرب عما جاء به الشارع لم يتعرض لتفصيل هذه المسألة ولكن باعتبار ما ينبغي ان يعرفه طالب العلم هو ان العلماء مختلفون في ما - 00:54:02 عليه هذا الحكم والصحيح من قولي العلماء ان الجزيرة التي يتعلق بها هذا الحكم من عدم ابقاء اليهود والنصارى هي البلاد الحجازية ليس غير. ثم ان هذا الاخراج هو حق لولي الامر. وليس حقا - 00:54:22 غيره لان الامور العامة مردها في الشرع الى ولي السلطان والحكم. لانه بذلك تنتظم حياة الناس واذا اختلف هذا الاصل في الامور العامة صار كل واحد يفعل ما يشاء. فسبق ان تعرضنا لهذا - 00:54:42 هذه المسألة تفصيلا في السنة الماضية. وبهذا التقرير يعلم ان من المسائل التي ذكرها المصنف ما الراجح خلافها من المسائل التي تبقى كما هي مثل مسألة بناء المعابد الكفرية فبناء المعابد الكفرية - 00:55:02 لا يجوز بجزيرة العرب سواء قلنا هي الحجاز فقط ام ان اسم الجزيرة يعم الجميع للقطع بان الجميع هو بلاد للمسلمين ولا يجوز احداث الكنائس والمعابد في البلاد الاسلامية المستقرة وهي - 00:55:22 من ذلك نعم. الرابعة ومن خصائص هذه الجزيرة المباركة ان الاسلام حين يقاد في دياره خارجها انه ينحاز الى هذه الجزيرة ويأوي اليها فيجد كرم الوفادة بعد الغربة وطول المحنة وفي ذلك جاء حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:55:42 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين. كما تأرز الحية الى جحرها فانظر كيف ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين غربة الاسلام ثم احتضان هذه الجزيرة او انتشارها من غربته - 00:56:02 خصائص الحجازية قالوا الحجاز من جزيرة العرب موقعا تأتي من الحلة وبين مسجديه يأرز الايمان وينحاز في اخر الزمان كما سبق

حديث ابن عمر رضي الله عنهما وتمتع بهذه الشجرة الفائقة من كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى بالشفاء عن الحرمين الشريفين فيقول هو جدير بمواطن بمواطن عمرت - [00:56:19](#)

في الوحي والتنزيل وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسدها للبشر وان تشرعنا من دين الله وسنة رسوله ما انتشر. مدارس آيات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات - [00:56:40](#)

ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين وخاتم النبيين حيث انفجرت النبوة اىن الرسالة اول واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم ارساتها نفحاتها انتهى مختصرا فاعلم ان الخصائص السالفة لجزيرة العرب هي للانحياز قلب الجزيرة بل قلب العالم الاسلامي من باب اولى - [00:57:00](#)

وقد اختص الحرمين الشريفان مكة ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم حرسهم الله تعالى بخصائص وميزات خصائص مهد الهداية للبلد الحرام ومكة زاده الله شرفه. وفي خصوص البلد الحرام في آيات القرآن الكريم واحاديث نبيه عليه من الله افضل الصلاة واتم التسليم. متكاثرة نصوصها على - [00:57:28](#)

بيانها وذكرها وكتب المؤرخين وبخاصة عن تاريخ الحرمين الشريفين توضح ذلك وتشرحه واكتب هنا بذكر ما رقمه قاله الامام ابن القيم الجاهزية رحمه الله تعالى في فاتحة كتابه الحافل الهدى النبوي عند تفسير قول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فقال رحمه الله تعالى ومن - [00:57:48](#)

هذا اختياره سبحانه وتعالى من الاماكن والبلاد خيرها واشرفها وهي البلد الحرام. فانه سبحانه وتعالى اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا جزء من قاعدة الاختيار التي احلناكم البارحة عليها وقلنا لابن القيم كلامه في الاختيار في تشريف الذوات والاماكن ولو - [00:58:08](#)

وهذا طرف منها. نعم. فانه سبحانه وتعالى اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم وجعله مناسكا لعباده وواجب عليهم كان اليه من القرب والبعد من كل فج عميق فلا يدخلونه الا متواضعين متخشعين متذللين كشف رؤوسهم متجردين عن لباس الدنيا وجعل - [00:58:28](#) له حرما امنا لا يسفك فيه دم ولا تعضد به شجرة ولا ينفر له صيد ولا يختلى خلاه ولا تلتقط لقطته للتمن للتمليك بل بل للتعريف ليس الا وجعل قصده مكفرا لما سلف من الذنوب ماحيا للاوزار كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:58:48](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يسق رجع كيوم ولدته امه ولم يرض لقاصده من الثواب دون الجنة ففي السنن من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي - [00:59:08](#)

الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فلو لم يكن البلد الامين خيرا ببلاده واحبها اليه ومختاره من البلاد - [00:59:28](#)

لما جعل عرصاتها مناسك لعباده فرض عليهم قصدا وجعل ذلك من اكد فروض الاسلام. فاقسم به في كتاب العزيز في موضعين منه فقال تعالى وهذا البلد الامين فقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وليس على وجه الارض بقعة يجب على كل قادر بالسعي اليها والطواف بالبيت الذي فيها غيرها - [00:59:48](#)

اه وليس على وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه وتحط الخطايا والاوزار فيه غير الحجر الاسود والركن اليماني. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة ففي سنن النسائي والمسند باسناد صحيح عن عبد الله ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في - [01:00:08](#)

اسيدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في المسجد هذا بمئة صلاة. ورواه ابن حبان في وهذا صريح في ان المسجد الحرام افضل بقاع الارض دار الاطلاق ولذلك كان شد الرحال اليه فرضا. ولغيره مما

يستحب مما يستحب ولا - 01:00:28

وفي المسند والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته ذا الحزورة من سيقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرج جنت منك ما خرجت قال الترمذي وهذا

حديث حسن صحيح - 01:00:48

بل ومن خصائصها كونها قبلة لاهل الارض كلهم فليس على وجه الارض قبلة غيرها او من خواصها ايضا انه يحرم استقبالها واستدبارها عند قضاء الحاجة دون سائر اصح المذاهب في هذه المسألة انه لا فرق بين الفضاء والبنيان لبضعة عشر دليلا قد ذكرت في غير هذا الموضوع وليس مع المفرق ما يقاومه - 01:01:07

وما يقاومها البتة مع تناقضهم في مقدار الفضاء والبنيان وليس هذا موضع استيفاء الحجاج من الطرفين ومن خواصها ايضا ان المسجد الحرام اول واسجد في الارض كما في الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد في الارض فقال المسجد الحرام قلت ثم اي - 01:01:27

وقال المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون عاما. فقد اسكن هذا الحديث على من لم يعرف المراد به فقال معلوم ان سليمان ابن داود هو الذي بنى المسجد الاقصى - 01:01:47

وبينه وبين ابراهيم اكثر من الف عام وهذا من شأن هذا القائل فان سليمان انما كان له من المسجد الاقصى تجديده لا تأسيسه والذي اسسه هو ابن اسحاق صلى الله عليه واله ما وسلم بعد بناء ابراهيم الكعبة بهذا المقدار. ومما يدل على تفضيلها ان الله تعالى اخبر انها ام القرى - 01:01:57

وكلها تبع لها فرع عليها وهي اصل القرى فيجب الا يكون الان في القرى عدل. فهي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة انها ام القرآن. ولهذا لم يكن لها من الكتب الالهية عادل. ومن خصائصها ما لا يجوز دخولها لغير اصحاب الحوائج المتكررة الا باحرام. وهذه خاصية لا يشاركها فيها شيء - 01:02:17

من البلاد وهذه المسألة تتلقاها الناس عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد روي عن ابن عباس باسناد لا يحتج به مرفوعا لا يدخل احد مكة الا باحرام من غير اهلها ذكره ابو احمد ابن عدي ولكن حجاج ابن ارمط بالطريق واخر قبله من الضعفاء وللفقهاء في المساجد ثلاثة اقوال للنفي والاثبات - 01:02:37

وبين من هو داخل المواقيت ومن هو قبلها فمن قبلها لا يجاوزها الا باحرام ومن هو داخلها فحكمه حكم اهل مكة وهو قول ابي حنيفة والقولان الاولاني للشافعي واحمد. وقد تقدم بيان ان الراجح في هذه المسألة ان من دخل لاجل نسكه فانه لا يجوز ان -

01:02:57

يتجاوزا تلك المواقيت الا باحرام فيكون دخوله باحرام. واما من لم يرد النسك فانه لا يجب عليه ان يتلبس بالاحرام لاجل دخولها. نعم ومن خواصه انه يعاقب فيه على الهم بالسيئات وان لم يفعلها قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فتأمل كيف عد - 01:03:17

لارادتها هنا بالباء ولا يقال واردت بكذا الا لما ضمن فانه يقال هممت بكذا فتوعد من هم بان يظلم فيه بان قول العذاب الليم ومن هذا تضاعف مقادير السيئات به الى كمياتها فان السيئة جزاؤها سيئة لكن سيئة كبيرة وجزاؤها مثل - 01:03:45

صغيرة جزاؤها مثلها فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطها اكد واعظم منها في طرف من اطراف الارض ولهذا ليس من عصي الملك على بساط ملكه كمن عصاه في الموضع البعيد من داره وبساطه هذا فصل النزاع في تظعيف السيئات والله اعلم. فقد ظهر سر هذا التفضيل والاختصاص بانجذاب الافئدة - 01:04:05

وهوى القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الامين فجزبه للقلوب اعظم من جذب المغناطيس للحديد فهو الاولى بقول القائل محاسن يولى كل حسن ومغناطيس افئدة الرجال. ولهذا اخبر سبحانه انه مثابة للناس يتوبون اليه على تعاقب الاعوام من جميع - 01:04:25 ولا يقربون منه وطرا بل كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له اشتياقا لا يرجع الطرف عنها حين ينظرها حتى يعود اليها طرف مشتاقا فله

كم لها من قتيل وسليب وجريح وكم انفق في حباها من الاموال والاوطان مقدما بين يديه انواع المخاوف والمتالف - [01:04:45](#)
والمعاطف والمشاق وهو يستلذ ذلك كله ويستطيبه ويراه لو ظهر سلطان المحبة في قلبه اطيب من نعم من نعم المتحلية وترف
ملذاتهم وليس محبا من يعد شقاه عذابا اذا ما كان يرضى حبيبه وهذا كله سر اضافة - [01:05:05](#)

اليه سبحانه وتعالى بقوله وطهر بيته فقد سابت هذه الاضافة الخاصة من هذا الاجلال والتعظيم والمحبة ما اقتضته كما اقتضت
اضافته لعبده ورسوله الى نفسه ما اقتضته من ذلك وكذلك اضافته عباده المؤمنين اليه كستهم من الجلال والمحبة والوقار ما كستهم
- [01:05:25](#)

فكل ما اضافه الرب تعالى الى نفسه فله من المزية والاختصاص على غيره ما اوجب له الاصطفاء والاجتباء ثم يكسوه بهذه الاضافة
تفضيلا اخر خصيصا وجلالة زائدا على ما كان له قبل الاضافة. ولم يوفق لفهم هذا المعنى من سوى بين الاعيان والافعال والازمان
والاماكن. وزعم انه - [01:05:45](#)

لا مزية لشيء منها على شيء وانما هو مجرد الترجيح بناء مرجح. وهذا القول باطل باكثر من اربعين وجها قد ذكرت في غير هذا
الموضع ويكفي تصور هذا المذهب بالباطل في فساده فان مذهبا يقتضي ان تكون ذوات رسلك ذوات اعداء في الحقيقة وانما
التفضيل بامر الله يرجع لاختصاص الذوات بصفات ومزايا - [01:06:05](#)
لا تكون لغيرها وكذلك نفس البقاع واحدة بالذات ليس لبقعة على بقعة مزية البتة وانما هو لما يقع من الاعمال الصالحة فلا مزية لبقعة
البيت والمسجد الحرام ومنى وعرفة والمشاعر على اي سميتها من الارض وانما التفضيل باعتبارها من خارج عن البقعة لا يعود -
[01:06:25](#)

اليها ولا الى وصف قائم بها. والله سبحانه وتعالى قد رد هذا القول الباطل بقوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسول الله قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته كل احد اهلا ولا - [01:06:45](#)

لحل تحمل رسالته بل لها محال مخصوصة لا تليق الا بها ولا تصلح الا لها والله اعلم بهذه المحال منكم. ولو كانت الذوات متساوية
زاوية كما قال هؤلاء لم يكن في ذلك رد عليهم. وكذلك قوله تعالى وكذلك فتنى بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من - [01:07:05](#)
ان الله عليهم من بيننا. اليس الله باعلم بالشاكرين؟ اي هو سبحانه اعلم بمن يشكره على نعمته فيختصون بفضله ويمن عليه ممن لا
يشكره فليس كل محل يصلح لشكره واحتمال منته والتخصيص بكرامته فذوات ما اختاره واصطفاه من - [01:07:25](#)
يعني الاماكن والاشخاص وغيرها مشتملة على صفات وامور قائمة بها ليست لغيرها ولاجلها اصطفاه الله وهو سبحانه الذي فضلها
بتلك الصفات الاختيار فهذا خلقه وهذا اختياره وربك يخلق ما يشاء ويختار - [01:07:45](#)

الى ان قال رحمه الله ولم نقصد استيفاء الرد على هذا المذهب المردود المرود وانما قصدنا تصويره والى اللبيب العاجل العاقل
التحاكم ولا يعبأ الله وعباده بغيره شيئا. والله سبحانه لا يخصص شيئا ولا يفضل ويرجحه الا للمعنى يقتضي تخصيصه وتفضيله. نعم
هو معطي ذلك المرجحة وواهب - [01:08:02](#)

فهو الذي خلقه ثم اختاره بعد خلقه وربك يخلق ما يشاء ويختار انتهى فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الصفية ما
نصوا كذلك ما خص به الكعبة الحرام من حين بناه ابراهيم والى هذا الوقت من تعظيمه وتوقيره وانجذاب القلوب اليه ومن -

[01:08:22](#)

المعلوم ان الملوك وغيرهم يبنون الحصون والمدائن والقصور بالالات العظيمة البناء المحكم. ثم لا يلبث ان ينهزم وبهان والكعبة بيت
مبني من حجارة سود بواد غير ذي زرع ليس عنده ما تشتهي النفوس من البساتين والمياه وغيرها ولا عنده عسكر يحميه من الاعداء
ولا في طريقه من - [01:08:42](#)

ما تشتهيه الا انفس بل كثيرا ما يكون في طريقه من الخوف والتعب والعطش والجوع ما لا يعلمه الا الله ومع هذا فقد جعل الله من
افئدة الناس التي تهوي اليهم ما لا يعلمه الا الله - [01:09:02](#)

فقد جعل للبيت من العز والشرف والعظمة ما اذل به رقاب اهل الارض حتى اتقصده عظماء الملوك حتى تقصده عظماء الملوك

ورؤساء فيكونونه حتى تقصده عظماء الملوك ورؤساء الجبابرة فيكونون هناك في الذل والمسكنة كاحاد الناس وهذا مما - [01:09:16](#)
بالاضطرار انه خارج عن قدرة البشر وقوى نفوسهم وابدانهم. والذي بناه قد مات من الوف السنين. ولهذا كان امر البيت مما حير
والمنجمين والطبائية لكونه خارجا عن قياس عقولهم وقوانين علومهم حتى اختلفوا لذلك حتى اختلفوا لذلك من الاكاذيب ما يعلمه
كل عام - [01:09:36](#)

النبيد مثل قول بعض منا تحت الكعبة بيتا فيه صنم يبخر ويصرف وجهه الى الجهات الاربعة ليقبل الناس الى الحج وهذا مما يعلم
كل من عرف امر مكة انه من ابين الكذب وانه ليس تحت الكعبة شيء من هذا. وانه لا ينزل احد من اهل مكة الى ما تحت الكعبة ولا
يحفره احد ولا يبخره احد شانه - [01:09:56](#)

هناك ولا هناك صنم ولا غير صنم. وكان ابن سبعين وامثاله من هؤلاء يحارون من هذا وربما قالوا ليس شعرنا ما هو الطوسم الذي
صنعه ابراهيم الخليل حتى صار الامر هكذا وهم يعلمون ان امور الطلاس لا تبلغ مثل هذا وانه ليس في الارض ما يقارب هذا وان
الطلاس امور معتادة - [01:10:16](#)

باسباب معروفة ولهذا يصنع الرجل طمسما ويصنع الاخر مثله او اعظم منه واما هذا فخارج عن قدرة البشر وليس بالوجود طمسا
المراد به العمل السحري وليس في الوجود طنسم يستحوذ على اهل الارض ولا يتصرف في قلوب اهل الاقاليم الثلاثة وهم افضل
الناس واكملهم عقولا واديانا وطلاسم وانما يقوى تأثيرها اذا - [01:10:36](#)

العقل فيؤثر في الجماد اكثر من الحيوان من الحيوان ويؤثر في البهائم اكثر من من الاناسي ويؤثر في الصبيان والمجانين اكثر من
العقلاء وهكذا تأثير شياطه كلما ضعفت العقول قوي تأثيرهم انتهى. خصائص مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واما الدار النبوية عدل
- [01:11:01](#)

رحمه الله تعالى عما شاء عند الناس من المدينة المنورة. وهذا الاسم عنده اعني اسم المدينة المنورة مناسب لحالها الا انه لا يوجد في
الكتب القديمة وهو مما احده الاتراك كاحداثهم - [01:11:21](#)

لاسم مكة المكرمة المكرمة. وهذه المحدثات قد يقع بسببها خفاء بعض معالم التي كانت مسماة باسماء واردة في النصوص وكلام اهل
العلم. فمثلا من رام ان يبحث في كلام اهل العلم عن جبل النور فانه لا يجد في كلام اهل العلم الى سنة الف - [01:11:41](#)
ومنتين تقريبا او قريبا منها لا يجد من يذكره بهذا الاسم. وانما يذكرونه باسم جبل حراء. فان او مسمى باسم الغد الذي فيه وهو غار
حراء. اما تسميته بجبل النور فهي تسمية حادثة. وينبغي رد المعلومة - [01:12:11](#)

عالم الى اسمائها القديمة التي علق بها الاحكام ينضب فهمها. وعلى طالب العلم ان يحرر الاسماء التي جعلت للمعالم لان لا يقع في
الغلط. نعم. واما الدار النبوية الشريفة طيبة وطابت الطيبة دار الهجرة المدينة النبوية المنورة كما قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه
بطيبة رسم للرسول ومعهد منير - [01:12:31](#)

وقد تعفو الرسل وتهمدوا فلها من الخصائص الشريفة اولا تسميتها حرما مثل مكة حرسهما الله تعالى وليس بالدنيا ما يطلق عليه قسم
الحرم سواهما الا ان مكة يقال لمسجدها المسجد الحرام اما المدينة فلا يقال لمسجدها الحرم ولا المسجد الحرام وانما يقال مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:01](#)

ولهذا فلا يقال للمسجد الاقصى ثالث الحرمين لان لفظ الحرم لا يطلق عليه فقد بينت ذلك في معجم المناهي اللفظية هذه الجملة هي
ايضا من شواهد نفوذ بصره رحمه الله في الاسماء. فان من الناس من يقول عن مسجد النبي - [01:13:21](#)

الله عليه وسلم المسجد الحرام. او يقول الحرم النبوي. واسم الحرم عند ذكر المسجد مختص بمكة والمدينة انما يقع اسم الحرم عليها
جميعا فلا يقال لمسجدها الحرم وانما يقال للبلدة - [01:13:41](#)

كلها هي حرم وما عدا هذا فلا يقال له حرم كالمسجد الاقصى فلا يقال له ثالث الحرمين ولا يقال كذلك لمسجد مدينة الخليل انه
الحرم الابراهيمي ولا يقال كذلك لفناء الجامعة الحرم الجامعي. لان وصف الحرم تثبت به احكام شرعية. وانما جعل - [01:14:01](#)
من اجل اقامة تلك الاحكام في المواضع التي جعل لها وهي مكة والمدينة باعتبار البلدية ومسجد مكة باعتبار المسجد. نعم. الثاني

تحريمها كان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:31](#)

فكان ذلك سنة تسع من الهجرة بعد غزوة خيبر اما مكة حرسها الله تعالى فتحرمها على لسان نبي الله ابراهيم عليه السلام. الثالث مدينة حرم امن مثل مكة فعن سال ابن حنيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهوى بيده الى المدينة وقال انها حرم امن رواه - [01:14:51](#)

وحرموها ما بين ويقال ما بين مازميتها وهما الحرثان شرقا وغربا ويحدها شمالا وجنوبا جبلان جبل احد شمالا وجبل ابي الجنوب؟ ويقال شمالا جبل ثور وهو جبل صغير خلف احد وقد غلط من الفقهاء من ظن ان ثورا هو الذي بمكة ومعناه اخراج المدينة من - [01:15:11](#)

فلا تكونوا حرما. وقد قصها النبي صلى الله عليه وسلم بادعية عامة وخاصة فمن العامة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل وفي المدينة ضعفي ما اجعلته من مكة من البركة متفق عليه. ومن الخاصة دعاؤه صلى الله عليه وسلم بان يبارك الله في صاعها ومدنها وان ينقل - [01:15:31](#)

الله حماها حماها الى الجحفة وهي مهيبة. الخامس اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يارز وينحاز الى المدينة زادها الله شرفا السادس وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم اهلها وسكانها بامور منها ما يلي عن جابر وذكر قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما المدينة - [01:15:51](#)

في خبثها وينصع طيبها. رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب الا عليه الملائكة - [01:16:11](#)

اعطنا حسنا ثم ترتجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كاف هو منافق متفق عليه وما في وما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها او شدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة رواه مسلم - [01:16:26](#)

وما في حديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فاني اشفع لمن يموت بها رواه احمد والترمذي وابن ماجه. وهو حديث حسن لكن هل يشمل معناه من نقل الى المدينة ليدفن فيها رجاء الدخول في شفاعته - [01:16:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر النص؟ لا فان النص فيه ذكر امر الموت. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت في المدينة ولم يقل من استطاع ان يدفن بالمدينة. فنقل الجنائز الى - [01:17:06](#)

المدينة رجاء اصابة الشفاعة المذكورة في هذا الحديث لا يظهر اندراجه فيه وانما يختص من مات في المدينة وفي هذا الحديث الترغيب في سكن المدينة. لان من سكن المدينة قضي عليه الموت كان - [01:17:26](#)

فيها فتحقق له هذا الوعد المذكور فيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء رواه مسلم وعن سعد ابن ابي - [01:17:46](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا بدل الله فيها من هو خير منه رواه مسلم ولا يدخلها الطاعون كما في حديث عند البخاري ومسلم وبحثه في بذل الماعون لابن حجر السابغ ومدينة النبي - [01:18:04](#)

صلى الله عليه وسلم لها احكام فقهية خاصة بها. فلا ينفر صيدها ولا يقتل وجزاء الصيد وعقوبة فاعله ذلك سلبه. ولا يقنع منها نزل اسمه ابي حدالك لرجل يعرف بعيرا ولا تلتقط لقطتها فلا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا ولا تقتل - [01:18:24](#)

الا بعد ايدانها ثلاثة ايام الثامن خصائص لبعض ثمارها عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبعة تمرات مما بين لابتيها حين يصبح - [01:18:44](#)

يضره سم حتى يمسي رواه مسلم. وفي رواية عنده عند البخاري تقيدته بالعزوة وفي رواية لمسلمين في عجوة العالية شفاء. وفي

مسند يا احمد وغيره العجوة من الجنة وهي شفاء الحديث. الحديث برواية مسند احمد ضعيف والثابت هو ما في الصحيح -

[01:18:58](#)

من عدها شفاء. وفي قوله صلى الله عليه وسلم مما بين لابتيتها اي حرتيها قيد للتمر الذي يكون نافعا بدفع السموم وهو نخل المدينة

الكائن الكائن بين الحرتين. فما خرج عن هذا مما وراء الحرتين لا يكون من جملة - [01:19:18](#)

التمر الممدوح بهذا النعت. نعم. التاسع خصائص لبعض بقاعها وجبالها في الفضل والفضيلة. فضل المسجد النبوي الشريف وفضل

الصلاة فيه وبشترك مع مسجدي مكة والمقدس بمضاعفة اجر الصلاة ومشروعية شد الرحال على ما هو مشهور في السنة -

[01:19:48](#)

فضل الروضة من مسجده صلى الله عليه وسلم وما بين بيته ومنبره صلى الله عليه وسلم ولم يأتي بلفظ صحيح انها ما بين قبره

ومنبره انما كان ذلك بعد باعتبار ما كان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. فضل صلاة ركعتين في مسجد قباء. وان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل - [01:20:08](#)

يتماشن وراكبا وادي العقيق وادي مبارك جبل احد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله جبل احد يحبنا متفق عليه وفي غير

من الاحاديث. العاشر ومنها تحريم الاحداث فيها وايواء من احدث حدثا وعقوبة من فعل ذلك بان - [01:20:28](#)

عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. كما في حديث الخليفة الراشد علي رضي الله عنه المشهور بحديث الصحيفة والله اعلم

الثالث ثالثا خصائص عرب الجزيرة العرب قوم شراف يزنون الحياة بغير ما تزن هذه امم البطون والفروج وموازينهم في الحياة تدور

على - [01:20:48](#)

واحد وهو المحمودة والذكر الحسن. وفي حدهم يقول قوله رحمه الله العرب قوم شراف يزنون الحياة بغير ما تزنه بها والبطون

والخروج الى اخره. لشيخ الاسلام ابن تيمية كلام حسن في الرد على المنطقيين. لو جاء به - [01:21:12](#)

ها هنا لا اضاء الكتاب بتحقيق هذا المعنى. فان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى حقق صلة اوصاف الامم الثلاثة العربي والفرسي

والرومي بهذه الاسماء التي وضعت للدلالة عليه فذكر ان العرب لما كانوا معروفين ببيان الكلام وابرار الامور - [01:21:32](#)

واظهارها وعبئهم لما يخالف ذلك استحقوا اسم العرب الموضوع في لسان العرب للدلالة على الظهور والبروز. ولما كانت الامة

الفارسية امة ظلم وغصب وفرس واعتداء سميت باسم الفرس. ولما كانت الامة الرومية امة لا - [01:22:02](#)

رومها لملذات الدنيا من المآكل والمشارب والمناجح سميت بالروم الوضع العربي لكلمة العرب دال على هذا المعنى الذي ذكره المصنف

في هذا الموضوع وهو مصدق بما ذكرنا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على المنطقيين. نعم. وفي حدهم يقول شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله - [01:22:32](#)

قال واسم العربي في الاصل كان اسما لقوم جمعوا ثلاثة اوصاف احدها ان لسانهم كان باللغة العربية الثاني انهم كانوا من اولاد العرب

الثالث ان مساكنهم كانت ارض العرب وهي جزيرة العرب التي هي من بحر القلزم الى بحر البصرة. ومن اقصى حجر حجر باليمن الى

اوائل الشام بحيث كانت تدخل اليمن - [01:23:02](#)

وفي دارهم ولا تدخل الشام وفي هذه الارض كانت العرب حين البعث وقبله فلما جاء الاسلام وفتحت الانصار سكنوا سائر البلاد من

اقصى مشرق الى اقصى المغرب على سواحل الشام وارمينية وهذه كانت مساكن فارسة والروم والبربر وغيرهم. ثم انقسمت هذه

البلاد قسمين منها ما غلب على - [01:23:22](#)

اهلي لسان العرب حتى لا تعرف عامتهم غيره يعرفونه وغيره مع ما دخل على لسان العرب من اللحن وهذه غالب مساكن الشام

والعراق ومصر والاندلس ونحوه ذلك واظن ارض فارس وخراسان كانت هكذا قديما. ومنها ما العزومة كثيرة فيهما وغالبة عليهم

كبلاد الترك وخرسان وارمينية واذريجان ونحو - [01:23:42](#)

ذلك فهذه البقاع انقسمت الى ما هو عربي وما هو عربي انتقال ولا ما هو اعجمي وكذلك الانساب ثلاثة اقسام قوم من نسل العرب

باقون على العربية لسانا ودارا او لسانا لا دارا او دارا لا لسانا وقوم من نسل العرب بل من نسل هاشم ثم صارت العربية لسانا ومدارهما

واحد - 01:24:02

وقوم مجهول الاصل لا يدرون ام النسل العربي هم اهم او من نسل العجم هم اكثر الناس اليوم سواء اكانوا عرب الدار واللسان ام عجا في احدهما لكن قسموا باللسان ثلاثة اقسام قوم يتكلمون باللغة العربية لفظا ونغمة. وقوم يتكلمون بها لفظا لا نغمة. وهم

متعربون الذين - 01:24:22

تعلم اللغة ابتداء من العرب وانما اعتادوها غيرها ثم تعلموا كغالب اهل العلم ممن تعلم العربية وقوم لا يتكلمون بها الا قليلا هذان القسمان منهم من تغلب عليه العربية ومنهم من تغلب عليه العجمة ومنهم من يتكافى في حقه الامران اما قدرة واما عادة فاذا

كانت العربية قد - 01:24:42

كما تنسبوا ولسانا ودارا فان الاحكام تختلف باختلاف هذا الانقسام خصوصا النسب واللسان انتهى وفاضل مزايا انظار الاسلام فيهم اصطفى الله نبيه ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من فكانت النبوة من اصلاهم وترشحوا حملة نشر حملة نشر الرسالة الاول

وصار اعتقاد فظلمهم على غيرهم من وصول الاعتقاد بالاسلام - 01:25:02

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فان الذي عليه اهل السنة والجماعة اعتقاد ان جنس العرب افضل من جنس العجم

عبرانيهم وسريانيهم رومهم وفرسهم وغيرهم وان قريش افضل العرب - 01:25:25

وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم ثمن وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني آثم بمجرد كون نبيه صلى الله عليه وسلم منهم وان كان هذا من

الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك ثبت لرسول الله - 01:25:38

صلى الله عليه وسلم انه افضلهم افضل نفسا ونسبا. والا لزم الدور والله تعالى حكم بالغة في ان اختاروا لهذه الرسالة. رجلا عربيا وليس هذا موضع بيان ما بلغ اليه العلم من تلك الحكم وقد قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فاذا انا نقول ان رسول الله ان

الرسول - 01:25:58

صلى الله عليه وسلم لما كان عربيا كان بحكم الضرورة يتكلم بلسان العرب فلازم ان يكون المتلفظ فلزم ان يكون المتلقون منه

الشريعة بعد ذي بدء العرب فالعرب هم حملة الشريعة الاسلامية لا سائر المخاطبين بها وهم من جملتهم واختارهم الله لهذه الامانة

لانهم يومئذ - 01:26:18

يمتاز ومن بين سائر الامم باجتماع صفات اربع لم تجتمع في التاريخ لامة من الامم وتلك هي جودة الاذان وقوة الحواظ الحضارة

والتشريع والبعد عن الاختلاط ببقية امم العالم فهم بوصف اول اهل لفهم الدين وتلقيه وبالوصف الثاني ال لحفظه - 01:26:38

عدم الاضطراب في تلقيه وبالوصف الثالث ان لسرعة التخلق باخلاقه اذ هم اقرب الى الفطرة السليمة. ولم يكونوا على او لم يكونوا

على شريعة معتد بها ومؤثرة حتى على نصرها - 01:26:58

وبالوصف الرابع اهلا لمعاشرة بقية الامم اذ لا حزازات بينهم وبين الامم الاخرى فان حزازات العرب ما كانت الا بين قبائلهم بخلاف مثل

الفرس مع الروم ومثل القبط مع الاسرائيليين - 01:27:13

ولا عبرة بما جرى بين بعض قبائل العرب وبين الفرس والروم في نحو يوم ذي قار ويوم حليمة لانها حوادث نادرة على ان العرب كانوا

فيها يقاتلون انتصارا وغيرهم من الفرس يضرون فاحانهم معهم محجوبة باحان من قاتلوهم ورأى منتهى. ولهذا ذكر ابو محمد حرب

بن اسماعيل بن خلف الكلثاني وصاحب الامام - 01:27:27

احمد في في وصفه للسنة التي قال فيها هذا مذهب اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها وادركت

من من علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها. فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عابق قائلها. فهو مبتدع

خارج عن الجماعة - 01:27:47

عن منهج السنة وسبيل الحق وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد وعبدالله ابن الزبير الحميدي وسعيد ابن منصور

وغيرهم ممن جالسنا واخذ ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم ان الايمان ان الايمان قول وعمل ونية وساق كلاما طويلا

الى ان قال ونقر للعرب حقها فضلها وسابقتها ونحبهم - 01:28:07

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب للعرب ايمانه وبغضهم نفاق فلا نقول بقول الشعوبية فارادوا الموالي الذين لا يحبون العرب لا يقرؤون فضلهم فان قولهم بدعة وخلاف وعن خصائصهم تتبعت وقيدت كثيرا فوجدت ان ما وقفت عليه مشمول بما هو مدون في كتاب ام القرى - 01:28:30

وعنه في مجلة المنار فما انا اذا اسوقه باختصار قليل. وحيث كانت الجمعية لا يعينها غير امر النهضة الدينية بناء عليه. رأت الجمعية من اريد ان تربط عملها بالجزيرة وما يليها - 01:28:50

واهلها ومن يحارب ومن يجاريهما ان تبسط لانظار الامة ما هي خصائص الجزيرة ان هي والعرب عموما؟ وذلك لاجل رفع التعصب السياسي او الجنسي من اجل ايضاح اسباب ما هي للجمعية للعرب فنقول اولاً الجزيرة هي مشرق النور الاسلامي. ثانياً الجزيرة بها الكعبة المعظمة. ثالثاً الجزيرة بها المسجد النبوي - 01:29:04

وفيها الروضة المطهرة. رابعاً الجزيرة انسب المواقع لان تكون مركزاً للسياسة الدينية لتوسطها بين اقصى اسيا شرقاً واقصى افريقية غرب خامساً الجزيرة اسلم الاقاليم من الاقراض جنسية واجانا ومذاهب. سادساً الجزيرة ابعد الاقاليم عن مجاورة الاجانب. سابعاً الجزيرة افضل اراضيها - 01:29:24

ان تكون ديار احرار للبعد عن الطامعين والمزاحمين نظراً لفقرها الطبيعي. ثامنناً عرب الجزيرة هم مؤسسوا الجامعة الاسلامية للظهور الديني فيهم. تاسعاً الجزيرة المستحکم فيهم التخلق بالدين. عاشراً عرب الجزيرة يعلم المسلمين بقواعد الدين لانهم اعرقهم فيه. ومشهود لهم باحاديث كثيرة - 01:29:46

متانة بالايامن الحادي عشر عربي جزيرته اكثر المسلمين حرصاً على حفظ الدين وتأييده والفخار به خصوصاً والعصبية النبوية لم تنزل قائمة بين اظهرهم في اليمن وعمان وحظرموت والعراق وافريقيا الثاني عشر عرب الجزيرة لم يزل لم يزل الدين عندهم حنيفاً سلفياً بعيداً عن التشديد والتشويش - 01:30:06

الثالث عشر عرب الجزيرة اقوى المسلمين عصبية واشدهم انفة لما فيهم من خصائص البدوية الرابعة عشر عرب الجزيرة امرأؤهم جامع بين شرف الاباء والامهات والزوجات فلن تختل عزتهم الخامسة عشر عرب الجزيرة اقدام الامم مدنية مهذبة بدليلي ساعات لغتهم - 01:30:26

وسمو حكمتهم وادبياتهم السادسة عشر عرب الجزيرة اقدر المسلمين على تحمل قشب المعيشة في سبيل مقاصدهم وانشطهم على التغرب اتى وذلك لبعدهم عن الترف المذل اهله السابعة عشر عرب الجزيرة يحفظ الاقوام على جنسياتهم وعاداتهم فهم يخالطون ولا يختلطون الثامن عشر عرب الجزيرة تحرص الامم الاسلامية على الحرية - 01:30:46

استقلال وابعاء الضيم التاسع عشر العرب عموماً لغتهم اغنى لغات المسلمين في المعارف ومصونة بالقرآن الكريم من ان تموت العشرون العرب لغتهم هي اللغة العمومية بين كافة المسلمين البالغ عددهم ثلاث مئة مليون الحادي والعشرون العرب لغتهم هي لغة الخصوصية - 01:31:10

مئة مليون من المسلمين من المسلمين وغير المسلمين الثاني والعشرون العرب اقزم الامم اتباعاً لوصول تساوي الحقوق وتقارب المراتب في الايات الاجتماعية الثالث والعشرون العرب اعرق الامم في اصول الشورى في الشؤون العمومية الرابع والعشرون العرب عهدى الامم لوصول المعيشة الخامس والعشرين - 01:31:30

العرب من احرص الامم على احترام العهود عزة واحترام الذمة انسانية واحترام الجوار شهامة وبذل المعروف مروءة. السادس والعشرون العرب انسب الاقوام الى ان يكونوا مرجعاً في الدين وقدوة للمسلمين. حيث كان بقية الاقوام قد اتبعوا هديهم ابتداءً فلا يهتفون عن اتباعهم اخيراً - 01:31:50

والجمعية تسأل الله تعالى ان يوفق ملوك المسلمين وامرائهم للتصلب في الدين وللحزم والعزم. عساهم يحفظون عزهم وسلطانهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وان حميهم من التعصب السيء للسياسات والجنسيات ومن الكبر والعنفه ومن التخازل والانقسام

ومن ومن الانقياد الى وساوس الاجانب الافضل والا - [01:32:10](#)

فينتابهم الخطر قريب المحقق بهم وتتخاطفهم النصور المحلقة في سمائهم والله الموفق واليه ترجع الامور انتهى باختصار يسير رابعا خصائص قوم النبي صلى الله عليه وسلم وعترته وعن مزايا قوم النبي صلى الله عليه وسلم وعترته واستعدادهم للنهوض بدعوته كتب كثير من العلماء وبخاصة - [01:32:30](#)

الذين الفوا في احوال العرب وللشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى مبحث نفيس في رسالته خلاصة السيرة المحمدية حيث قال ما نصوم مزايا قومي واستعداده للنهوض بدعوته صلى الله عليه وسلم - [01:32:53](#)

النبوة والهداية للمتقدمين والمتأخرين. ثمان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفى سيده ولد سيد ولد ادم من بني هاشم فكان ال اسماعيل افضل الاولين والآخرين كما كان بنو اسحاق افضل المتوسطين اذ كانت هداية الانبياء من بني اسحاق - [01:33:13](#)

خاصة وهداية هذا النبي من الاسماء العامة فبه اكمل الله تعالى الدين واتم نعمته على العالمين كما قلته سنته تعالى في النشوء والارتقاء التي كانت في البشر اظهر من ابي سائر الاحياء كيف كان اصطفاء الله تعالى لهذه الاصول من الامة العربية الذي ثبت في صحيح مسلم وسنن الترمذي من كتب السنة السنوية - [01:33:33](#)

وبماذا امتاز قومه خاتم الرسل الكرام ففضلوا به غيرهم من الاقوام حتى استعدوا بها به لهذا الاصلاح الروحي المدني العام الذي اشتمل عليه دين الاسلام على ما طرأ عليهم من الامة وعبادة الاصنام وما احدثت فيهم غلبة البداوة من التفرق والانقسام والعدوان وخصام. الجواب كانت العرب ممتازة باستقلال - [01:33:53](#)

وسعة الحرية الشخصية ايام كانت الامم ترسم بعبودية رئاسته الدينية والديوية محذور عليها ان تفهم غير ما يلقتها الكهنة ورجال الدين من الاحكام الدينية وان تخالفهم في مسألة عقلية او كونية او ادبية كما حضرت عليها الحكومات المستبدة حرية التصرفات المدنية والمالية. كانت العرب - [01:34:13](#)

وممتازة باستقلال الارادة في جميع الاعمال ايام كانت الامم مذلة مسخرة للملوك والنبلاء المالكين للرقاب والاموال يستخدمونها كما يستخدمون البهائم ويصرفونها كما يصرفون السوائم. لا رأي لها معهم في سلم ولا حرب ولا ارادة لها دونهم في عمل ولا كسب. كانت العرب - [01:34:33](#)

بعزة نفسها وشدة البأس وقوة الابدان وجرأة الجنان ايام كانت الامم مؤلفة من رأسها افسدهم الاسراف في الترف ومرؤوسنا اضعفهم البؤس والشر انفس هذا تناظرهم بغي الاستبداد ومسهودين اذلهم قالوا الاستعباد. كانت العرب ممتازة بالذكاء واللونعية - [01:34:53](#) كثير من الفضائل الموروثة والكسفية ثقيل الضيوف وايقظة الملهوف والنجدة والاباء وعلو الهمة والسخاء والرحمة والايثار وحماية اللاجئ وحرمة الجار ايام كانت الامم مرهقة بالاثرات والنانية وثقل الضرائب والاتاوى الاميرية ورؤساؤها منغمسين في الشهوات البهيمية وفساد الاخلاق - [01:35:11](#)

نعم من الراعي والرعية كانت العرب قد بلغت اوزان الكمال فيه فصاحت اللسان وبلاغة المقال فكادت تتحد لغات قبائلها او لهجاتها العربية المضاربة من الحميرية بما كان بما كان لقريش وغيرها من من الرحلات التجارية والسواق الادبية. فتلك كبريات مزايا الامة العربية - [01:35:31](#)

التي اعددها الله تعالى بها للبعثة المحمدية والسيادة الدينية والمدنية بعد ان طال العهد على مدنيتهم العادية واستعمارهم للبلاد الكنزانية والبابلية والبلاد الفينيقية والمصرية التي تشهد لها سيادة لغتهم للغات السامية وبقاياها في اللغة الهيروغليفية وبعد ان غلبت عليهم الامة - [01:35:51](#)

وفشت فيهم خرافات وثنية وعصبية الجاهلية. وجملة مزاياهم انهم كانوا اسلم فطرة على كونهم من حضارتك كانت ارقى منهم في كل فن وصناعة والاصلاح الاسلامي مبني على تقديم اصلاح النفس في استقلال العقل والارادة وتهذيب الاخلاق وحرية الوجدان على اصلاح ما في الارض من معدن ونبات وحيوان وبهذا - [01:36:13](#)

كان الله تعالى يعد هذه الامة للاصلاح العظيم الذي جاء به محمد عليه من الله افضل الصلاة والتسليم اصطفاه كنانة وقريش وبنو هاشم اما اصطفاه الله لكنانة الشيخ الجليل من سلامة نبيه الذبيح اسماعيل فيفسره ما كانت تحفظه العرب من اخبار - [01:36:33](#) ونبه حتى نقل الحافظ في شرح البخاري انهم كانوا يحجون اليه لعلمه وفضله وكان على سنة جده ابراهيم الخليل لا يأكل وحده مما يؤثر عنه من الحكم الجليلة كما روي في السيرة الحلبية رب سورة تخالف المخبرة قد غرت بجمالها واختبر قبح فعالها فاحذري الصور واطلب - [01:36:50](#)

فهذا دليل على ما وصف به من العلم والحكمة واما حج العرب اليه فهو دليل على انه كان بمثابة التعارف ومعقد رابطة الاجتماع والتآلف واما اصطفاه الله تعالى لقريش الميامين الغر وهم ذرية فهر بن مالك وقيل جده النظر وقد كان بما اتاهم من المناقب العظام ولا سيما بعد سكنى مكة - [01:37:10](#)

قبلة المسجد الحرام اذ كانوا اصلح ولده اسماعيل انسابا واشربهما حسابا واعلاهم ادايا وهم الممهدون لجمع الكلمة وقد نقل اهل السير ان ذلك من النظر كان ملك العرب وانك اعدنا لؤي كان يجمع قومه ويعظهم يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة وانهم كانوا يجلونه في حياته ثم ارخوا - [01:37:30](#)

اوتي بعد وفاته ان قصي جمع شمل قبائل قريش بمكة اذ كان هو الوارث لمن كانوا يتولونها من خزاعة وقد تملك عليهم فملكوه الا انه الرن العربي ما كانوا عليه وذلك انه كان يراه دينا في نفسه لا ينبغي له تغييره ولا لغيره من بعده. قال ابن اسحاق وهو الذي انشأ الندوة وجعل بابها الى الكعبة - [01:37:50](#)

فقد اجمعت قريش على طاعته وحبه فكانت اليه الحجابة والرفادة واللواء. ثم وزعت المناصب بعده على الزعماء فجملته امتاز به اله صلى الله عليه وسلم على سائر قومه الاخلاق العالية والفواضل العملية والفضائل النفسية فكانوا ابعد من سائر قريش عن الكبر ولا ترى امور حربية ولذلك - [01:38:10](#)

على الرئاسة حتى بعد الاسلام وحكمة ذلك ظاهرة لاولي الاحلام فهو انفى للشبه عن رسالتها عليه افضل الصلاة والسلام انتهى ملخصا. وعن ما اختصر به العرب من العلوم يقول ابن فارس - [01:38:30](#)

الله تعالى بالصاحب ما نصه باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب. الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة باللفظ وبه يعرف وبه يعرف الخبر الذي هو - [01:38:43](#)

الكلام فلولا ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منوعت ولا تعجب من استفهام من استفهام ولا صدر من ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد وذكر بعض اصحابنا ان الاعرابي يختص بالاخبار فقد يكون الاعراب في غير الخبر ايضا لان نقول ازيد عندك وازيد ضربت فقد عمل الاعراب وليس هو من باب - [01:38:57](#)

الخبر وزعم ناس يتوقف عن قبول اخبار من الذين يسمون يسمون الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو. قال احمد بن فارس وهذا كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم انفا باهل الاسلام فاخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها فنسبوا الى ونسبوا ذلك الى قوم - [01:39:17](#)

باسماء منكورة بتراجم بشعة لا يكاد لسند دين ينطق بها وادعوا مع ذلك ان ابن قوم الشعراء فقد قرأناه فوجدناه قليل الماء نذرا غير مستقيم الوزن بلى الشعر شهر العرب ديوان محافظ مآثلهم ومقيد احسابهم - [01:39:37](#)

ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر وبها يعرف الصحيح ومن سقيمه ومن عرف دقائقه واسراره وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يتبجح به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل - [01:39:54](#)

كما نعوذ بالله منه وللعرب حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ الناس بعناية العرب. قال الله جل ثناؤه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فهي اية معنا بمضمونها غيرهم ومما خص الله - [01:40:14](#) وجل ثناؤه به العرب طهارتهم ونزاهتهم عن الدناس التي استباحها غيرهم من مخالطة ذوات المحارم وهي منقبة تغلو بجمالها كل

مأثرة والحمد لله انتهى وهكذا وفي اعقاب خاتمة الرسالة لنبينا ورسولنا محمد ابن عبد الله المطلبي الهاشمي صلى الله عليه وسلم

كانت دعوة التجديد على يد شيخ محمد ابن عبد - [01:40:34](#)

بالمتوفى سنة ست ومائتين والف رحمه الله الذي نصب راية الدعوة الى التوحيد واحياء من درس من معالم الدين والتي لا يزال ينعم بها من شاء الله من عباده في هذه الجزيرة وخارجها وفي الحاضر هذه اليقظة الاسلامية التي نشاهدها اليوم فان هذه الدعوة المباركة

تمثل الزاد النقي لهذه اليقظة على منهاج - [01:40:56](#)

سليمة من الالهواء والاهوام والانحرافات مبرأة من مظاهر الشرك وتبعات الغلو وهكذا يمتد رواقها في العالم الاسلامي لانها تمثل الاسلام تماما ما انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وفي المستقبل على مشارف الساعة في ايام الفتنة الكبرى فتنة

المسيح الدجال. فان الرجل المؤمن الذي - [01:41:16](#)

تحطموا على يديه هذه الفتنة هو من اجل هذه الجزيرة كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه متفق عليه وفي هذا اشارة وايمان الى ان كل فتنة عمياء صماء تجتاح بلاد الاسلام على صخرة هذه الجزيرة واذا كانت فتنة الدجال هي اعظم فتنة من لدن نوح

- [01:41:36](#)

عليه السلام الى قيام الساعة ويكون تحطيمه على يد رجل مؤمن من هذه الجزيرة فان كل فتنة دونها ستتحطم على يد ابناء هذه الجزيرة باذن الله تعالى الفصل الخامس الضمانات لحماية هذه الخصائص كلما امتد رواق الاسلام على ارض فعددها دار اسلام وما ما

تعددت الولايات العارضة فالجميع هو المملكة - [01:41:53](#)

الاسلامية وعد عاصمتها جزيرة العرب ما لها من خصائص في الشرع تتميز بها ولا يشاركها فيها غيرها وعد جميع المسلمين مهما تعددت ديار ولاياتهم يكونون الجامعة الاسلامية وعد عرب الجزيرة بها هم حفاظ هذه الرابطة الدينية للجامعة الاسلامية وذلك لما لهم

من خصال - [01:42:16](#)

سليمة لا يشاركون فيها غيرهم. واذا كانت مدارج الشرف في الاسلام هي الاسلام والتقوى. الاسلام والتقوى والعلم والنسب وكان اشرف الانساب هو نسب العرب وكان العرب هم مادة الاسلام فعد عرب الجزيرة هم صلب العرب وهم مادة المسلمين بعد ان صفاهم الله

تعالى منة الجاهلية وغلbian عصبية القبلي - [01:42:36](#)

ودعاوى الجاهلية فشرفهم بالاسلام وحطم قيود وثنية والنعرات القومية والسبل البعثية فلا وطنية ولا قومية لكنها رابطة ايمانية والاخوة الاسلامية فخاطبهم وغيرهم ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل من - [01:42:56](#)

وحفظ لهم ميزاتهم وسر اختيارهم حملة الرسالة الاولين. واذا اذا كان الحال كذلك فان دار الاسلام هي كانت وان المسلمين ايا كان كانوا وفي طليعة هذه الجزيرة وعربها الكل رأس مال تجب المحافظة عليه عن والضياع والفرقة والانقسام وتواجه تربيته وتنميته

واستصلاح احواله - [01:43:13](#)

هؤلاء من مجاهدة الكفار لاتقائهم في الاسلام لان استصلاح احوال المسلمين وحفظ بيضتهم من باب المحافظة على رأس المال ومجاهدة الكافرين لا بطلب الريح وهل هيطلب الريح؟ من يفتقد رأسه هل يطلب الريح؟ من يفتقد رأس ماله؟ فهل يوصل الى

مجاهدة الكافرين والنصرة عليهم الا بالمسلمين - [01:43:35](#)

الذين يمثلون الطراز الاول السائر على منهاج النبوة. واذا كان الامر كذلك فان هذه الجزيرة من المنطقة الاسلامية هي معقل الاسلام والمسلمين وعاصمته وقلب العالم الاسلامي كمرکز القلب في الجسم الانساني ورأس مال المسلمين - [01:43:55](#)

والخط الاخير في الدفاع عن الوجود الاسلامي وهذه الجزيرة في العالم الاسلامي بمثابة مركز القلب في الجسم الانساني الذي اذا عاش وقوي وادى رسالته بالجهاز في ونظام الحيوي الصحي عاش جسمه وقوي واذا دب الوهن الى هذا القلب او اعتل وتخلى عن

وظيفته ودوره اسرع اليه الموت واستولت عليه امراض العنا وعجز الاطباء الحاذقون - [01:44:10](#)

الحياة اليه بالطرق الصناعية فقد اشار الى هذه الصلة الدقيقة العميقة بين القلب والجسد الحديث الصحيح المشهور الذي جاء فيه الا اذا في الجسد مضغة اذا صلحت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [01:44:33](#)

وذلك لان الحجاز ما بطروح ومبعث الاسلام ومصدر الدعوة الاسلامية ومركز الاسلام الدائم وعاصمته الخالدة وهو البلد المثالي والمقياس الصحيح الدائم للحياة الاسلامية وتعاليم الاسلام العالمية وصلاحياتها للبقاء والتطبيق وظهور المجتمع الاسلامي في حيويته واصالة وجماله وقوته - [01:44:48](#)

فالرسالة الاسلامية مهما كانت عالمية افاقية لابد لها من مركز يعد مقياسا وميزانا لعمليتها وواقعيتها واسوة وقدوة لجميع المدن والقرى والمجتمعات التي تؤمن بهذه الرسالة وتحتضن هذه العقيدة والدعوة والانسان مفتور على البحث وعن المقياس الصحيح والبلد المثالي والموئل الذي يأوي اليه والمصدر الذي يستمد منه القوة والثقة والحماسة والاندفاع سواء في الايمان - [01:45:08](#) والنظم والفلسفات والحضارات والمدن والاداب واللغات واللهجات والاناقة والثقافة وسلامة الذوق ورقة الشعور. فكان لكل دين مركز يحتاج بعمله واعرافه وكان لكل حضارة بلد مثالي او عاصمة او قاعدة يستدل باساليب الحياة فيها والانماط المدنية والمثل الاجتماعية بنواحيها ولكل - [01:45:33](#)

وهذا من مركز يستند اليه في معرفة الصحيح الفصيح من التعبير والبيان ومناهج اللغة والكلام والحكم على المفردات واللغات بالصحة والخطأ. فلكل عصر اقليم وبلد مثالي ينتظر الناس ويتنبلون بتقليد عادات - [01:45:53](#) وتقاليده واتخاذ مثله وقيمه امثلة كاملة للحياة الراقية والاخلاق الفاضلة وقد عقد الله بين العرب والاسلام ثم بين الحجاز والامة الاسلامية ثم بين الحرمين الشريفين وقلوب المسلمين للابد. وربط مصير احدهما بالآخر. وقد - [01:46:08](#) حرص حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك نبيا ملهما وحكيما كل الحكمة على بقاء هذا الرباط الوثيق المقدس بين جزيرة العرب والاسلام الحجاز والحرمين الشريفين معاوية وحرص على سلامة هذا المركز وهدوءه. وشدة تمسكه بهذا الدين وعضه عليه بالنواجذ لان العاصمة يجب ان تكون - [01:46:25](#)

بعيدة عن كل تشويش وعن كل فوضى وعن كل وعن كل صراع عقائدي او مبدئي فشرع لذلك احكاما بعيدة النتائج واسعة المدى واوصاني ذلك وصاني دقيقة حكيمة واخذ بذلك من اصحابه وامته عهدا ومواثيق. وقد ذكرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان اخر - [01:46:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يترك بجزيرة العرب دينان وعن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الا ندع في المدينة دينا غير الاسلام الا اخرج. وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال اخبرني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا عاد فيها الا مسلما. فاخذ بذلك الخلفاء الراشدون المهديون فكانوا ينظرون دائما الى جزيرة العرب كمعقل للاسلام وراس مال الدعوة الاسلامية انتهى - [01:47:23](#)

لذلك فان المتعنين على هذه الجزيرة على من بسط الله يده عليهم وعليها المحافظة على هذه الميزات والخصائص الشرعية ليظهر تميزها وتبقى اهلها مصدرا اشعاعي لنوره السامي على العالم وليعلم انه كلما قوي هذا النور امتد هذا الاشعاع وكلما ضعف وتضائل في هذه الجزيرة ان يتقاسم - [01:47:38](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم اعلم ان هذه الضمانات منها ما هو عام لاهل الاسلام. مهما كانت ديارهم ومهما تعدد جنسهم. لكنها تأكدوا في حقائق اهل هذه الجزيرة ومنها ما هو خاص بها لموجب النص - [01:47:58](#)

ثم منها ما هو متيسر اعماله ومنها ما فيه نوع عسر ومشقة في اختلال الاحوال لكن نذكره معذرة امام الله وامام التاريخ والاجيال المتعاقبة والله واليك بيان بعض منها اولا كما تكون المحافظة على الحدود المكانية لاي اقليم ولا اي فان المحافظة على الحدود الشرعية والخصائص المرعية - [01:48:13](#)

وصيانتها لهذه الجزيرة واجبة كذلك على من بسط الله يده عليها وعليه فان النتيجة من المحافظة على الحدود الاقليمية الولاية معاقبة من ينتهكها فكذلك من باب اولي تجب معاقبة من ينال من حدودها وخصائصها وحرماتها الشرعية بما يلاقي انتهاكه شرعا. ثانيا سلطان الحاكم - [01:48:33](#)

بها لا يجوز ان يكون غير دولة التوحيد وراية التوحيد ومن عجائب المقدور ولطائف الحي القيوم ولامر خير يريده الله وهو سبحانه اعلم بالاحوال في هذه الامة المرحومة ان شاء الله تعالى صار العلم الولائي في - [01:48:53](#)

في هذه الجزيرة يحمل كلمة التوحيد وهكذا كان اللواء الابيض للنبي صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله. رواه احمد والترمذي ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ولهذا - [01:49:08](#)

فان الاعلام ان نقصت ابتداء لموت العظماء فان هذا هو العلم الوحيد الذي يكون تنكيسه من اشد مواطن الاثم والجناح وبالجملة فلا تساوس الامة بغير شرع الله الاسلام كما قال حسان رضي الله كما قال حسان رضي الله عنه. وما الدين الا تقام شرائع وتؤمن سبل بيننا وهضاب واعلم ان - [01:49:22](#)

اي شقاء في الامة او فساد هو بسبب ما يصب على الامة من تحلل وانحلال في اقامة الدين بين العباد. ثالثا اتخاذ الحياة الاسلامية الحياة التي اللهم ينصر عليها ويحرص على ازالة جميع المنكرات - [01:49:42](#)

واسباب السخط ودواء الخذلان والفشل في المجال الاداري والاخلاق الاجتماعية والفردية وتتبعها تتبعها دقيقا والحد من الثراء الفاحش وتكدسه في عدد محدود وطبقة معينة وتقييد تجارة وحركة الاستيراد الحرة على حساب اخلاق الشعب وفي مصلحة عدد - [01:49:56](#)

محدود جدا وطبقة معينة فان كل ذلك مما يمهد الارض ويفتح الطريق للشيعوية المتطرفة والاشتراكية المقنعة والحيلولة بقدر الامكان والى اقصى الحدود فان ذلك مما يجحف بالشعب ويجني على الاخلاق ويجعل الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:50:15](#)

شبه مستحيل فقد نه نابغة العرب وفيلسوف المؤرخين العلامة ابن وفيلسوف المؤرخين العلامة ابن خلدون على ضرر وسوء اثره في الحياة انتهى ملخصه رابعا اخضاع كل رابعا اخضاع كل ما يجري ويصدر عن على ارض هذه الجزيرة من انظمة واوامر وتعليمات وقوانين لمقاصد الاسلام وللمقاصد التي - [01:50:32](#)

بنيت لها هذه الكعبة المشرفة واختيرت لها هذه الارض هذه الارض لتكون مركزا للاسلام ومصدر اشعاع عالميا وللحكمة التي نبه عليها القرآن بقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [01:50:57](#)

خامسا ازالة التناقض بين اسلامية هذه الديار القائمة منذ فجر الرسالة والى يومنا هذا بين كل ما ينافسها في مجال الاعلام والتربية والمظاهر الاجتماعية نادي الشام من اندفاع مشهور الى التربية والتسلية والاغاني والملاهي والقصص المثيرة - [01:51:13](#)

والبرامج المستوردة الرقيقة التي معها الزمام من يد المربين والاباء والاساتذة والعلماء والتي لا يحتفظ معها اي شاب بالبقية الباقية من الشعور الديني والحصانة الخلقية ولا يستعد للطوارئ والمفاجآت ولا يتحمل اقل صدمة او خطر من الخارج. سادسا يجب على من بسط الله يده على اي من هذه الجزيرة منع سكنى المشركين - [01:51:30](#)

وايوائهم وتطهيرها منهم فضلا عن ان يكون لهم فيها اي كيان او تملك شائع او مستقلا وان وجد من له تملك فيها وجب على ولي الامر بيعه لمسلم ولا يجوز اقراره عليه كما لو اشترى كافر مملوكا مسلما فانه لا يجوز تملكه له ويجب تخليصه من - [01:51:53](#)

ملكه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فكذلك لا يجوز اقرار ارض من جزيرة العرب في ملك كافر وعليه فان وجود اي نظام يقضي بتملك الكافر في هذه الجزيرة يعد من نواقض هذا الواجب فيجب الغاء ما ينقضه - [01:52:10](#)

اما وجود لبنة على لبنة لمعبد لمعبد كابن كنيسة او صومعة او بيت نار وهكذا فهذا عين مبارزة ومحاربة دينه وشرعه الاسلام فلا يجوز ان يكون فيها محل عبادة الا لمسجد في الاسلام. سابعا يجب على من ولاه الله الامر المنع البات من منح التجنس - [01:52:30](#)

كافر او مشرك لا يدين بالاسلام وتطهيرها من التصرفات الجاهلية في ذلك. ثامنا واذا كانت العلة الشرعية في اخراج المشركين من هذه الجزيرة وعدم الرضا اي كيان لهم باي كيان لهم فيها هي لتبقى هذه الديار ديار اسلام وانواع مسلمين فتسلم قاعدة المسلمين ويسلم قادتهم من اي تهويد - [01:52:50](#)

وتنصير فان الحكم يدور مع علته وعليه فلا يفيد هذا الحكم القصر على اخراج اجساد المشركين من هذه الجزيرة بل يرمي الى ما هو

ابعد من ذلك الى العلة التي من اجلها وجب اخراجهم منها وحرمت سكناهم فيها. ولذا يشمل هذا الحكم اخراج نفوذهم وتوجيههم وحضارة - [01:53:10](#)

ودعوتهم وتياراتهم المعادية للاسلام وعن كل ما يهدد اخلاقيات هذه البلاد وينال من كرامتها فاحتفظ بحفظنا الله واياك بهذا المدرك الفقيه واسس عليه ما تراه من الضمانات بعد تاسعا وعليه اذا كانت الجزيرة وبخاصة قلبها تثير حساسية المسلمين عند اي هجمة شرسة عليها من من استيلاء استعماري او فرض منهج - [01:53:28](#)

العقدي او سلوك علني فان العدا والمبطنين لها سلكوا مسلك الواد مسلك الوادي الخفي لعصب مسلك الواد الخفي لعصب الحياة في العالم الاسلامي على ارض الجزيرة الاسلام صافيا على منهاج النبوة وذلك بتسرب موجات الغزو تحت شعار الحضارة وقناع العلم وتكثيف اجتماعات ولقاءات - [01:53:55](#)

لازم تكسروا حاجز النفرة من الالهواء المضلة وتذوب صفائحها على الحياة وتكدر صفوها وتقودها الى تراقي الاختبار وعليه فيجب ان يحسب لهذا كل حساب فليرفض كل سابقة تؤدي الى هذا المضمار - [01:54:19](#)

ومن الهم هذه المسالك ما يعود بها عدد من المبتعثين من شباب هذه الامة الى ديار الكفر. اذ يعودون وهم يحملون تحللا عقديا رهيبا منضويين تحت لواء حزبهم وفي لحظات يمسون باعمال قيادية عن طريقها ينفذون مخططاتهم ويدعوا بعضهم بعضا فيتداعون على صالح الامة وعلى صالح اعمالها - [01:54:37](#)

وهذا ابو رودان استشرى في هذه الجزيرة فهل من متيقظ؟ وهل من مستبصر؟ اما فتح المدارس العالمية الاجنبية الاستعمارية فهي صعقة قل عضبية يتناثر الصبر دونها فحرام فتحها وحرام دخول اولاد المسلمين فيها فقد افردت بشأنها كتابا والحمد لله رب العالمين - [01:54:58](#)

عاشرا وعليه فتجب ملاحقة البدع ومحاصرتها في امر كل او جزئ وان دق وتنظيف الجزيرة منها فانه متى ارتدت بالبدعة لم يبقى فيها فضل للسنن فتكون بمنزلة من اقتدى بالطعام الخبيث - [01:55:18](#)

وان وجد من يحمل حدثا وبدعة في الاسلام فستصل فستصلح حاله والا فيطرد منها فتستصلح فتستصلح حاله والا فيطرد من هذه الجزيرة وينفى عنها لان الله اذا حرم شيئا حرم الاسباب الموصلة اليه. فقد حرم الشرع استيطان الكفار بهذه الجزيرة - [01:55:34](#)

والالهواء المضلة سابقة الخروج من الملة والبدع بريد الكبر والمبتدعة خفراؤه فاذا تعذر استصلاح حملة البدعة والنافقين في كيرها تعيين نفيمهم حماية لحرمة قاعدة الاسلام وسكنتها الحادي عشر جزيرة العربية بارقة الامل للمسلمين في نشر عقيدة التوحيد لانها موطن جماعة المسلمين الاول وهي السور وهي السور الحافظ حول الحرمين الشريفين فينبغي - [01:55:54](#)

ان تكون كذلك ابدأ فلا يسمح فيها بحال بقيام اي نشاط عقدي او دعوي مهما كان تحت مظلة الاسلام مخالفا منهاج النبوة التي قامت به جماعة المسلمين الاولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدده واعلى ما ناره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فالجماعة واحدة - [01:56:22](#)

جماعة المسلمين تحت عالم التوحيد على طريق النبوة لا تتواضع الفرق والهواء ولا الجماعات والاحزاب فان قبول اي دعوة تحت مظلة الاسلام تخالف ذلك هي وسيلة اجهاز على ادوات التوحيد وتفتيت لجماعة المسلمين واسقاط الامتياز الدعوة وسقوط - [01:56:42](#)

وكسر لحاجز النفرة من البدع من البدع والمبتدعين والفسق والفاسقين والجماعات ان استشرى تعددها في الجزيرة فهو خطر دائم يهدد واقعتها ويدم مستقبلها ويسلم بيدها ملف الاستمرار لها. وبه تكون به تكون به تكون - [01:57:01](#)

وبه تكون ما به تكون مجمع صراع فكري وعقدي وسلوكي. ينشأ عن ذلك اسلام اقليمي. ينشأ اسلام ايراني واسلام تركي واسلام هندي واسلامه واسلامه امريكي ويظهر في جانب من جوانب العالم الاسلامي الواسع تحريف ديني او مسخ للاسلام او تنجح او تنجح او تنجح - [01:57:20](#)

امرت يحوكها رجل ذكي من اعداء الاسلام فلا تمكن مقاومتها وتغلب عليها وكان ذلك من حكم مشروعية الحج واسراره لانه استعراض عالمي للامم الاسلامية وطبقات الامة المسلمة على صعيد واحد ووقت واحد في رحاب بيت الحرام الذي جعله الله الذي جعله الله ملتقى المسلمين وقياما للناس - [01:57:40](#)

ولما كانت الجزيرة اعجاز معقل الاسلام ومبدأ منتهى الى الذي يهوي الى الاسلام والمسلمون في ساعات اصيب عصبية وازمات مختلفة وفي اخر الزمان فقد جاء في بعض الاحاديث ما يدل على ذلك فعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأريز الى الحجاز كما تارز - [01:58:00](#)

الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز ما عقل الاروية من رؤوس الجبال. وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غربيا وسيعود وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تارز الحية الى جحرها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليرزون - [01:58:20](#)

كما تلج الحية الى جحرها فلما كانت هذه الجزيرة وهذه البقاع المقدسة مصدر الاشعاع العالمي الاسلامي فمقياس قوة الاسلام وسلطانه كان علماء وقادتهم في كل زمان وبلد شديدي الحساسية لما يقع فيها من حوادث ولما يجري فيها من تيارات دقيق الحساب لمدى تمسكها بالتعاليم والاداب - [01:58:43](#)

الاسلامية ومحافظتها على الروح الدينية والعاصمة الاسلامية كبيري الغيرة عليها وعلى قيادتها للعالم الاسلامي فقد تجلى ذلك في كتابات علماء الاسلام في ازمة مختلفة وقد سار قول اشهر شعراء ايران وادبائها الشيخ مصلح الدين سعد الشيرازي المتوفى سنة واحدى وتسعين وهو - [01:59:03](#)

وست مئة مسيرة المثل اذا بدأت طلائع الفساد والانحرافات من فناء الكعبة ورحاب البيت الحرام فعلى الاسلام والمسلمين السلام. فقد فزع الشاعر الفارسي والمسمى بابي المجد مجدود الغزنائي المعروف بالحكيم السناني المتوفى سنة ست واربعين وخمسائة بحوادث جرت في عصره ولتسرب نفوذ بعض بعض القوى المعادية الاسلامية جزيرة العرب - [01:59:23](#)

والى البقاع المقدسة ومركز الاسلام فاشار الى ذلك في قصيدة له حسبه كل حساب وحذر العالم الاسلامي من سوء عاقبته واثار غير اهل الحجاز وابناء جزيرة انتهى فواجب والله تنظيف هذه الجزيرة من تلك المناهج الفكرية المبتدعة والاهواء الضالة وان تبقى عنوان صوت للكتاب والسنة - [01:59:46](#)

سنة وسير على هدي سلف الامة حربا للبدع والاهواء المضلة. الثاني عشر عليه فيجب تعميق الرابطة الدينية ثم يجب جذم جذور العصبية لغير الكتاب والسنة مهما ظهرت في اي مسلاخ فهي عصبية جاهلية منتنة تثير الشغب وتشعل الفتنة وتظلم المشاكل وتزرع اللحن - [02:00:06](#)

فواجب المحاصرة فهو تحطيم جمعها سواء ان كانت عصبية قبلية او عصبية رياضية وسواهما من من تلكم الموجة الكاسحة التي تبذل فيها جهود الشياطين حاملين جرائم الهرج ركظا وراء السراب لنقلة شباب الامة الى اخر اشواط التخلف فيكونون هباء منثورا لا يقتلون صيدا ولا - [02:00:26](#)

كون عدوا انها قوة ما ان تفور الا وتغور فانا لله وانا اليه راجعون. الثالث عشر يجب تعميق الوحدة الاخلاقية بقالب الاسلام الى غيره. فواجب وقف مرحلة الاغارة على اخلاقيات هذه الجزيرة الاسلامية. والانتقال منها الى السلوكيات الغثائية - [02:00:46](#)

وافدت في مجالات الحياة كافة وتحت ارخاء العنان للترف والمدم الحضاري غثائي الغربي والتهام الذات والتسابق الى عوامل الاسترخاء والتميع والتفكير المترهل والنهم في جلب الكماليات وتسابقنا مظاهر البذخ حتى في اللباس للذكور والانات. كلبس البنطال والقبعة الكابوس ويقال - [02:01:05](#)

البرنايطة والالبسة الخانعة للنساء وغيرها فالله الله في لباسكم الاسلامي على الجزيرة ومثل المواقيت والمقاييس والموازين الى اخر التشبه باعداء الله كافرين. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم فتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم. وما هذا الا لان التشبه يفعل الافاعلي فيفقدون - [02:01:26](#)

النفوس والبلاد حرمتها ومكانتها ويقطع سنة عن الماضي ويشبع الى حد بعيد المكروبات فتلك تمرض القلوب وهذه تمرض الابدان
واذا كانت الشريعة تنهى عن هذا عموم المسلمين فانه يتأكد بحق في حق اهل هذه الجزيرة وواجب والله بجانب وقف هذا المد عنهم
ترميم - [02:01:52](#)

ففي هذه العصابة الكريمة وما داخلها من اخلاق وافدة غريبة عليها في ديننا وعنصرها ولا بد من دعوة جهيرة لصد هذه الاعواد افادات
مفسدة لاخلاقيات البلاد. فكم في الخطر المحيط بها عن سائلها خلقا اخر على سنن لفطرة يمزقون بهديهم وانفعالهم تلك الحملات
الغنائية - [02:02:12](#)

فمع ذلك على الله بعزير الرابعة عشر التميز في عامة الهدي عملا وقدوة ودعوة على رسم الكتاب والسنة بلا مضاهاة ولا مشابهة ولا
تعرب فان الشريعة تنهى عن المضاهاة والتشبه بالمشركين والمنافقين وبالشياطين وبالاعاجم والمبتدعة واهل الأهواء وبالنساء
والمقنئين ونحو ذلك من وجوه الانحراف القاضية القاضية - [02:02:32](#)

على تميز الشخصية الاسلامية باي نوع من انواع الانحراف بما قد يكون كفرا وقد يكون فسما وقد يكون سيئة وقد يكون خطأ وهذا
الانحراف تتقاضى الطباع ويزينه الشيطان فلذلك امر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهداية الى الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا
نصرانية اصلا وان - [02:02:55](#)

التعرض بمعنى الرجوع الى البادية بعد الهاجرة وبمعنى مشابهة الاعراب فيما يخالف هدي الاسلام ولو بالالفاظ كلفظ العتمة لا يطلبكم
الاعراب على اسم صلاتكم العتمة فانما هي العشاء وبادية كل ديار بحسبها وتنتهي نهي بالغا عن - [02:03:15](#)

المتضادين الحمراء من غير العرب ويقال اهل التسمية هم الشعوبية مذهب اراضي الموالي والقومية العربية مذهب مذهب اراد
للنصارى الذين قالوا ثقافتهم على تمجيد القومية العربية ثم تسرب رشحها الى افئدة منحلة الى افئدة منحلة من المسلمين. ان
الشريعة كما - [02:03:35](#)

تزدحم نصوصها وقواعدها في رفض هذه العوامل المنحرفة فانها ترسم للمسلم هديا سويا يرفض التبعية والمحاكاة والانحراف
ودعت الى تهريب الامة فيما اقره الاسلام من فاضل اخلاق العرب وصفاتهم وسماتهم وذلك من طرق شتى - [02:03:55](#)

اولا تعريب لسان الامة من روطانة الاعاجم لاشعار الاسلام ولغة القرآن لسان العرب لان الدين فيه اقوال واعمال ففقه عربية والطريق
يا فقه يقول وفقه السنة والطريق الى فقه اعماله. الثاني تعريب اخلاقها وذلك بالمشابهة للسابقين من الصحابة رضي الله عنهم ومن
تبعهم باحسان - [02:04:12](#)

وفي هذا نظر الى فقه السلف حيث فضلوا كثيرا من غير العرب على العرب لتعني باخلاقهم ومشاياتها باخلاق السلف الصالح قال
الاصمعي رحمه الله قال هجموا اصفهان هجموا اصفهان قريش العجم - [02:04:32](#)

فلما ساق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اثار مهمة على هذا المنحى قال ان الامة مجمعة على هذه مجمعة على هذه القاعدة
وهي فضل طريقة العرب السابقين وان الفاضل من تبعهم. الثالث هارب اللباس الذي هدى اليه الاسلام. قال شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى. فقالوا فقهاء - [02:04:48](#)

ومن اصحاب الامام احمد وغيره من المقاضي ابو يعلى وابن عقيل والشيخ ابو محمد عبد القادر الجيلي وغيرهم في اصناف اللباس
واقسامه ومن اللباس المكروه ما خالف زي العرب واشفى زي الاعاجم عادتهم ولفظ عبد القادر ويقرأ كل ما خالف زي العرب وشابه زي
العجم وفي كتاب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه - [02:05:09](#)

بالمعادي بالمعدية وذروا التنعم وزي العجم. عليكم بالمعدية وذروا التنعم وزي العجم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهذا ثابت
على شرط وفيه ان عمر رضي الله عنه امر بالمعدية وهي زي بني معد ابن عدنان وهم العرب فالمعدية نسبة الى معد ونهى عن فيه
العجم وزي المشركين وهذا عام - [02:05:29](#)

كما هنا يخفى فالزموا لباسكم يا اهل الجزيرة وذروا عنكم ظاهر الائم والباطنة وفي لباس في لباس الكفار في القبعة والبنطال. وما
هذه الفتنة الا التي التي نشرت بين شبيبتكم في لبس قبعة بعد عام احدى عشرة واربعمائة والف اثنوا ثلاث في الاسواق وعرضت في

ارخص الاسعار وتنافس في - 02:05:51

الاطفال وشبابها في حقيقتها شعار تعبدهم نصارى شعار تعبدي لنصارى كالصليب والزناز فضلا عن ان تكون من التشبه بالبسة الكفار فهي رمز تحول في الرجال كالمطالبة بخلع الحجاب رمز تحول - 02:06:11

النساء فاقول ان هذه القبعة التي راجت بين المراهقين والاطفال هي رمز علي للتحول فلا يجوز استيرادها ولا بيعها ولا لبس ولا لبسها ويجب من واجب على ولي امر الطفل والشاب منعه من لبسها فاتقوا الله في مواليكم يا اهل الاسلام. فقد افردت رسالة بشأنها لخطرها والله المستعان - 02:06:26

الرابع والتاريخ الهجري يلزم التاريخ الاسلامي التاريخ الهجري في جميع مواقيت عباداتكم ومعاملاتكم وشؤون حياتكم فهو شعار اسلامي ينادي على اسلامكم ولا ترضوا بديلة فلا مساويا فانه لمواقيتكم كشعار الاذان لصلاتكم. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه رضي الله عنهم ليجعل اسئلة اعلامية - 02:06:46

ونداء للصلوات الخمس اشار بعضهم بضرب الناقوس وبعضهم بكذا فلم يرضى النبي صلى الله عليه وسلم بشعارات الكفار حتى فرض الاذان بالقصة المشهورة وكذلك الشأن بالتاريخ فان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار في ذلك ما اشار بعضهم بتاريخ النصارى وبعضهم بكذا فلم يرضى رضي الله عنه بشعارات الكفار - 02:07:06

انتشر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باتخاذ الهجرة بداية للتاريخ فسر بذلك رضي الله عنه واجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم وجرى عليه عمل الخامس عشر واذا كان الاسلام قد محل عن الصبية القبلية المنقوثة فان المحافظة على سلاسل النسب مطلوبة والمحافظة على نقاء النطف وانسابها الاثام - 02:07:26

بطبيعة الحال فعليه فينبغي سد منافع التاجين لاول رائد للاسلام العرق العربي لتبقى سلاسل النسب صافية من الدخول وملامح العرب سالمة من شحنة الوجوه والعجم صنعها الله من تكلم الهدايا والبلايا - 02:07:46

واعتبار تبادل واثار الحسان في التربية وعزة الدار وقوام الاخلاق ومناهج الشرف واما التساهل في ذلك فله دخل عظيم في انحلال الاخلاق لان للتزوج المجهولات الاصلية والاخلاق او التبغ والعداوات او بغريبات جنسا مفاصد شتى لان الرجل ينجر طوعا او كرها لااخلاق زوجته فان كانت سافلة - 02:08:01

قصة الى محارم سواء كانت غريبة يتبغض باهله وقومه فجرته الى موالة قومها والتخلق باخلاقهم حتى يكونوا اطعنوا من خلخالها وهي شهادة الحرم اللواء علي بن زين العابدين قصيدة معبرة في التحذير من الزواج. شعر الحرم - 02:08:21

رحمه الله مات مجهولا هذا اول ما عرفته وعرفت له قصيدة اثنى فيها على شرح العلامة ابن مانع على الواسطية طبعها الشيخ بن مانع مع شرحه في اخر على الغلاف قال وقد قال فلان وسماه احد طلبة - 02:08:39

بعثة السعودية في مصر وذكر قصيدة في مدح الواسطية وشرحها. ثم بقي هذا الرجل مجهولا حتى توفي قريبا. ولم اعرف وجوده الا فلما وقفت على نعي اللهو وكذلك جهله غيبي فهذا الرجل قصائده مندثرة وتعرف عليه الشيخ بكر - 02:08:59

رحمة الله على الجميع باخرة وكتب الى الشيخ بكر قصيدة في مدح كتاب التعالبي نشرت في طبعة متأخرة من كتاب التعالبي وهو شاعر كبير في قصائده التي نشرت من هذه القصيدة. نعم. ولشائر الحرم علي ابن زين العابدين قصيدة الطائف هذا - 02:09:19

توفي في الطائف كان مقره في الطائف. نعم. قصيدة معبرة في التحذير من الزواج بالاجنبيات منها العيون الزرق لا تعجبني. انني اهون العسلية يا فتاة الغرب لا تندفعي انني اهوى فتاة عربية. دينها الاسلام قد هذبها وارتضاها عفة فضلى تقية - 02:09:39

الله عفاها تقاها من خيار البشرية حرة النفس منيعا سمحة الاخلاق من رجس نقية الوفاء المحبوب شيمتها والحياء الحق سيماها الجلية رقة في حشمة في طاعة تلك والله صفات قدسية لم تكن قبلي لغيري متعة - 02:09:59

لا ولن تغدو لغيري في العشية السادس عشر لا تكون جزيرة العرب سردابا للمولد والسنة الاعجميين بما ان لسان اهل هذه الجزيرة هو لسان العرب وبه نزل القرآن فهو لغة الاسلام - 02:10:19

مفتاح المكتبة الاسلامية فانه لا يجوز تهجين لسان العرب ويجب تنشيط حركة التصحيح للنساء للسان العرب وان يكون في منأى عنه

جنة اللسان وان وعروبتة كلمة باقية في اعقابهم ينشرون في العالم تعريب اللسان ولا يمتد اليهم تغريب له بحال واعتبري في الحال الحاضرة على الرغم من لوثة العوجمات - [02:10:32](#)

العامية فانه لم يزل عندهم بقية صالحة في السليقة العربية فاذا قرأوا النص من كتاب او سنة فهم المعنى المراد باطمئنان بعيدين عن رسوم التدقيقات والاشكالات التي تفسد المعنى ولا يشير اليها لما بينها خلافا لغيرهم مخاض هذه - [02:10:52](#)

محالتي فتشتت منهم الازهان وعميت عليهم الافهام والله المستعان السابع عشر وبان الاسم عنوانه مسمى وشعار يدعي به المرء في الاخرة والاولى والاسم كالثوب ان قصر شأنه وان طال شأنه ونحن مأسورون في قال بالشرع المطهر ومن ابرز سماته ان لا يكون بالاسم تشبه باعداء الله ولا متابعة للفساق فعلى المسلمين عامة - [02:11:08](#)

وعلى اهل هذه الجزيرة بخاصة العناية بتسمية مواليدهم بما لا ينافي الشرع. فاذا اتى اليها الوافد وخرج منه القاطن فلا يصنع الاخرون الا عبد الله وعبد الرحمن ومحمدا واحمد وعائشة وفاطمة. وهكذا بالاسماء الشرعية بالوف مؤلفة زخرت بها كتب السير والتراجم. اما تلك الاسماء لامم الكفر - [02:11:28](#)

سوزان فليس لها عند اهل الايمان نصيبه مثلها اسمه الفساق الاخرى التي ليس بها ليس لها بهاء ولا لياقة وهكذا في سلسلة يطول ذكرها يقول على ولهذه الجزيرة ان يتقوا الله وان يلتزموا بادب الاسلام وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والا يريد السمع والبصر في تلك الاسماء المتخاذلة. وان التساهل بالاسماء - [02:11:50](#)

مسائلي في الافعال كل منها منهما قبيح. وعلى جهة الاحوال المدنية وضع الضوابط الشرعية لذلك الثامن عشر هذه الجزيرة مضافة الى اهلها العرب والاعتبار لهم بالاسلام فلتبقى للعرب والمسلمين نسبا ولسانا دارا حتى لا تكون الاضافة سوى صورية فانه لعالم - [02:12:12](#)

في مكانهم تعقد الامال بناصيتهم والذي ينبغي ان تأتي عود الاسلام الى معقله جزيرة العرب حجاجا او عمارا او عاملين فيرتبون من التوحيد الصافي من اي ليعودوا الى اهلهم من المسلمين دعاة توحيد وبناء عقيدة. التاسع عشر ويجب ان يكون دور حراس الشريعة في هذه الجزيرة من منجزات الحضارة من - [02:12:30](#)

من منجزات الحضارة الحديثة في الطب والهندسة والاقتصاد هو دور الاصاله والتجديد لها دور التبعية الماسخة والواد الخفي. بل والعلن لمقومات البلاد الاساسية للاسلام وخوض عجلة الحياة بالاحوال. وعليه فبعث رح الاكتساب والعمل والجد والتحصيل والتخصص في هذه العلوم - [02:12:50](#)

من اهم المهمات لبناء الحياة في هذه الجزيرة على يد ابنائها فهم اسلموا لها واصلحوا لحالها من الدخلاء عليها العشرون حمل اهلها على الحماس الديني المعروف والنهي عن المنكر وتعميق التقوى والشوق الى الترقى لحماية الشريعة ومن الاولوية ومن الاوليات شكر هذه النعم ببسط لسان التذكير - [02:13:10](#)

وقلم التدوين بما افاء الله علي وانعم من هذه الخصائص وان من شكره المؤمن ان من شكرها المحافظة عليها وحبها واعمال الحياة الذي قال بها وعندها اي ونقص لشكرها واخيرا غياب لمزية القدوة ومن لازم ذلك الاجهاز على اي عادة اعجمية او عامل حضاريا غثائي - [02:13:31](#)

ان يبقى حق الامتياز بهذه الجزيرة الاسلامية المحضة يرفض كل تقليد دامس ولا يقبل يد اي لامس والله الهادي الى سواء السبيل. بكر ابن عبد الله مو زيت وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:13:51](#)